

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministre de l'Enseignement Supérieur

et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-

Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-

Faculté des lettres et des langues



جامعة البويرة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج

-البويرة-

كلية الآداب واللغات

قسم: اللغة العربية وآدابها

التخصص: لسانيات عامة

منهاج تدريس التعبير الشفوي والكتابي عند
تلاميذ المستوى الثانية ابتدائي ودوره في تنمية
مهارات التواصل

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس

إشراف:

أ. د. جمال قالم

اعداد:

- أسماء فكار
- نجاة مخلوف
- رندة محمودي

شكر و عرفان

لايسعنا ونحن واقفين أمام إتمام هذه المذكرة أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير
و الامتنان إلى الأستاذ الدكتور جمال قالم لتفضله بالإشراف على انجاز هذا البحث
و إخراج بهي صورة بعدما كان مجرد فكرة، فجزاه الله كل خير بارك الله في
دنياه وعلمه وصحته.

ويطيب لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل و العرفان لكل من مد يد العون لنا لإنجاح
هذا البحث من زملائه و معلمين بالنصيحة القيمة و المعلومة المفيدة و أمارنا
كتابا، و نخص بالذكر المعلمة فتيحة نامي و لأستاذة نعيمة مخلوف و الأخ أسامة
فكار و نبيل مخلوف.

ونتقدم كذلك بجزيل الشكر و الامتنان إلى معلمين و معلمات المرحلة الابتدائية
الذين لم يبخلوا علينا بالمساعدة و المعلومة.

فشكرا إلى كل الذين ساعدونا من قريب و من بعيد .

شكرا إلى الذين لن ننساهم و سيبقوا دائما في تفكيرنا و إن لم يوفهم القلم
حقهم في تعبيرنا.

إهداء

إلى أغلى من حياتي، إلى من كانت سبب في وجودي بعد الله سبحانه و تعالى
أمي الحبيبة أطال الله في عمرها و حفظها و رعاها .

إلى سندي الأول و الأخير و تاج رأسي ، إلى الذي أحمل اسمه بافتخار ، إلى الذي
له يخل عني بشيء أبي العزيز.

أطال الله في عمر والدي و أمي.

إلى إخوتي خليل يوسف و أخى بالذكر أسامة الذي كان لي الدعم المادي و
المعنوي .

إلى شمة العائلة الكتكوت الصغيرة إسراء.

إلى كل أقاربي.

إلى كل الذين عرفتهم

إلى كل الذين ذكرهم قلبي و نسيهم قلبي.

أهدي هذا العمل.

أسماء

إهداء:

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطائك

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى من قال فيهما الله تعالى " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ".

إلى من تمرنتني بالحنان والنور في وقت الظلام والتي سهرت من أجل رعايتي وربتني وعلمتني معنى أن أكون للعلم وفية فلم أرى سواها في هذه الحياة، فقد أفرشت مشواري الدراسي بأزهار الدماء فقد كانت ذرع الأمان لي أحتمي بها حتى لا أحس بالحرمان من فقدان أبي فقد كان حلمها أن أنجح وأحقق أمنيتها ولا أخون ثقتها.....
أبي الغالية حفظها الله.

إلى الذي زرع في حياتي الإرادة.. وعدم الفشل الذي هو ساكن في القلب رغم رحيله إلا أنه قد رسم لي هذا العالم الكبير ببساطة وبساطة ونور شموع دربي أبي العزيز ندعو لك بالرحمة والمغفرة رحمة الله عليك والفوز بأعلى الدرجات الجنة.....أبي الغالي.

وكذلك لا أنسى التي كانت لي سنداً بعد والدي أختي صفاء وأيضاً نور قلبي وحياتي وجميع أقاربي. إلى جميع أساتذتي منذ بداية دراستي وخاصة أساتذتي في الجامعة وإلى كل زملائي.

وإلى كل من له معزى عندي أهدي لهم ثمرة جهدي.

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

احتل تعليم اللغة العربية مكانة كبيرة في جميع مراحل التعليم، لما لها من دور في حياة الأمة وحفظ تراثها، أضف إلى ذلك ارتباطها بالقرآن الكريم. إن اللغة ليست مجرد نظام يتضمن مجموعة من الأنظمة (الصوتية والصرفية والنحوية والدالية) بل إنها أداة للتعامل والتواصل الفعلي بين البشر، لذلك فاللغة لا تنحصر فيما يكتبه الناس فقط، بل هي أيضا أصوات تلفظ وتسمع، وعبرة عن خطابات يومية تشكل القسط الأوفر من استعمال الناس للغة، لذلك فهي تعد الجانب الحي والوسيلة الأمثل لتحقيق حياتنا الاجتماعية.

ومما لاشك فيه أن مرحلة التعليم الابتدائي، من أهم مراحل التعليم خاصة في السنوات الأولى، حيث يكتسب فيها المتعلم المهارات اللغوية الأساسية من أجل التواصل. ويحتاج تعليم اللغة العربية خلال هذه المرحلة إلى أدوات ووسائل يستعان بها، ولعل من بين أهم هذه الوسائل المنهاج المدرسي الذي يعد المصدر الأول والأساسي للمعلم. لذلك فقد حرص واضعو المناهج على جعل المتعلمين قادرين على التواصل اللغوي في جو المدرسة باللغة الفصحى التي تختلف عن العامية، مما جعل المنهاج يهتم بخصص التعبير الشفوي والكتابي وتدريبه للمتعلمين، وتزويدهم بمهارات التواصل اللغوي (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة).

انطلاقاً من هذا الوعي بضرورة الاهتمام بما جاء به المنهاج، في مجال تعليمية التعبير الشفوي والكتابي من أجل تنمية مهارات التواصل اللغوي عند المتعلم، اخترنا هذا الموضوع للدراسة الذي جاءت تحت عنوان "منهاج تدريس التعبير الشفوي والكتابي عند تلاميذ المستوى الثانية ابتدائي ودوره في تنمية مهارات التواصل".

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، الإصلاحات التربوية الأخيرة التي أقرتها وزارة التربية والتعليم وخاصة فيما يتعلق بالمنهاج، والتراجع الذي أصبح يعرفه اكتساب اللغة العربية لدى المتعلمين، وضعفهم من حيث توظيف وممارسة مهارات التواصل اللغوي، ويمكن أن نلمس ذلك في تعبيراتهم الشفوية والكتابية في المدارس.

وكذلك حاجة المتعلم إلى التدريب على الكلام الفصيح، والقراءة السليمة، والاستماع الجيد من أجل فهم ما يلقى عليه، والكتابة الخالية من الأخطاء اللغوية منذ دخول المدرسة لأن المرحلة الابتدائية تعد الأساس للمراحل الأخرى، فهي حجر الزاوية لبناء لغوي محكم. وإن الوصول إلى المستوى الجيد من التحصيل والتعليم هو الهدف الرئيسي لأي نظام تعليمي، وبما أن أهداف تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية هو إكساب المتعلم الكفاءة اللغوية والكفاءة التواصلية، يعد التعبير

في مجمله الشفوي والكتابي، هو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية، وتكشف عن الأداء اللغوي للمتعلم.

وتكمن أهمية هذا البحث أنه يحاول معرفة مدى فعالية المنهاج في إكساب وتنمية المتعلم للتواصل ومهاراته أثناء حصص التعبير، ومدى تحقيق الكفاءة التواصلية وبذلك تدارك نقائص المنهاج القديم وما جاء به في تعليمية التعبير الشفوي والكتابي.

أما حظ الموضوع من الدراسة، وبعد الإطلاع على المراجع وملاحظتها تبين لنا كثرة الدراسات المختصة حول موضوع التعبير، في البحوث الجامعية ومعظم الدراسات تعالج موضوع تعليم وتعلم اللغة العربية وتدرج التعبير الشفوي والكتابي ضمن مهارات اللغوية الأخرى، في حين أن إدراجه كموضوع مرتبط بمنهاج تدريسه وعلاقته بمهارات التواصل اللغوي لم يحصل في معظم الدراسات التي تمكنا من العثور عليها أثناء إنجاز هذا البحث.

إن المنهاج يسعى دائماً إلى جعل المتعلم قادراً على ممارسة اللغة العربية ومهاراتها بطريقة سليمة، والسؤال المطروح: هل يستطيع المنهاج الحالي أن ينمي من مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلم، بحيث يصبح قادراً على التواصل داخل المدرسة بكل سهولة وخاصة عند تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، التي تعد بداية المرحلة الابتدائية، وفيها تعلم الكفاءات التي يكتسبها المتعلم مع مراعاة لنموه العقلي ومستواه الدراسي، المتمثلة في سلامة النطق واستخدام الألفاظ والقدرة على تكوين جمل؟

وهل استطاع المنهاج الحالي تدارك نقائص المنهاج السابق؟ وهل أوجد المنهاج علاجاً فعالاً للأخطاء الكتابية التي يقع فيها المتعلمين أثناء تعبيرهم الكتابي؟

من هذه المنطلقات نشأت الحاجة إلى البحث في هذا الموضوع الذي نسعى من خلاله التعرف على قدرة المتعلم على التعبير.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث الاستهزاء من قبل المعلمين أثناء توزيعنا للاستبيان، فالبعض منهم لم يرغب في الإجابة، ضف إلى ذلك ضيق الوقت فكانت معلوماتنا سطحية لا تفي بغرض البحث.

وبناء على ذلك فإن الدراسة تقتضي استخدام المنهج الوصفي، لكون الموضوع يدرج كل ما يتعلق بالتعبير وكيفية تعليمه وتعلمه وفقاً لدوره في تنمية مهارات التواصل، وما جاء به المنهاج الحالي فيما يخص تعليمية التعبير، لذلك استلزم توظيف مجموعة من التقنيات وذلك بواسطة الملاحظة الفعلية، والدراسة الاستطلاعية، والتطرق للموضوع من جانبه النظري وجانبه الميداني، وقد جاء هذا البحث في شكل مقدمة وفصلين وخاتمة.

أما الفصل النظري فينقسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول يتضمن تعريف لمصطلحي المنهاج والتعبير بمجمله، أما المبحث الثاني فقد تضمن أهم طرائق التي

يدرس بواسطتها التعبير وأهمية تدريسه للتلاميذ، والمبحث الثالث تضمن تعريف لمهارات التواصل اللغوي مع بيانها، ودور المنهاج في تنمية هذه المهارات.

أما الفصل الثاني (الجانب الميداني) فقد قسم إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تضمن قراءة في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، أما المبحث الثاني فقد تضمن مجموعة من ملاحظات لدروس التعبير الشفوي والكتابي وكيفية سير حصة التعبير لأقسام السنة الثانية ابتدائي، والمبحث الثالث تضمن تحليل للاستبيان الذي قدم للمعلمي الطور الابتدائي.

ومن أجل إعداد هذا البحث اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع، من بينها منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، وكتاب "مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية" لزهدي محمد عيد وغيرها.

وقد كان الفضل في إنجاز هذا البحث لأستاذنا الفاضل الدكتور "جمال قالم" الذي أشرف عليه وتابعه خطوة خطوة، وأمدنا بعظيم توجيهاته ونسأل الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء وأن يجعل عمله في ميزان حسناته فله منا عظيم الشكر والتقدير.

الفصل الأول

الفصل الأول:

المنهاج بين التعبير ومهارات التواصل

1. تعريف المنهاج والتعبير:

1-1 تعريف المنهاج.

1-2 تعريف التعبير.

2. طرائق تدريس التعبير وأهميته:

1-2 طرائق تدريس التعبير.

2-2 أهمية تدريس التعبير.

3. دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل اللغوي:

1-3 تعريف المهارة.

2-3 تعريف التواصل.

3-3 دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل.

1-1 المنهاج:

أ) لغة:

جاء في معجم لسان العرب في مادة نهج: « والمنهاج: الطريق الواضح. واستتهج الطريق: صار نهجا...وفلان يستتهج سبيل فلان أي يسلك نهجه. والنهج الطريق المستقيم»¹.

ويعرف أيضا: « النهج: الطريق الواضح، كالمنهج والمنهاج، ونهج الطريق:

سلكه، واستتهج الطريق: صار نهجا، ونهج فلان سبيل فلان: سلك مسلكه»².

بمعنى الطريق الواضح والبين، الذي لا لبس فيه ولا غموض.

ب) اصطلاحا:

تمثل مناهج التعليم جوهره أساسية للعملية التعليمية والتعلمية، فالمنهاج أهم وثيقة

تقدم للمعلم المرتكزات المعرفية، فنجد له تعاريف عديدة مرتبطة بمفهوم التربية والتعليم.

يعرفه إبراهيم محمد عطا" بمايلي: « مجموعة الخبرات والأنشطة التي تقدمها

المدرسة تحت إشرافها لتلاميذ قصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها»³.

¹ ابن منظور، مادة (ن.ه.ج)، ج14، دار إحياء التراث العربي، ط 3، بيروت، 1999، ص300.

² الفيروزابادي، القاموس المحيط، مادة (ن.ه.ج)، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ط 7، 2003، ص208.

³ إبراهيم محمد عطا، المناهج بين الأصالة والمعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، ط 2، القاهرة، 1999، ص28.

فالمنهاج هنا بمثابة الأعمال التي يمارسها التلاميذ داخل المدرسة من أجل الوصول بهم إلى هدف معين.

ويعرفه "أحمد رشدي طعيمة" بأنه: « خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عامة عريضة مرتبطة بأهداف خاصة منفصلة»¹.

إذن فالمنهاج هو الوثيقة التي تحتوي على مجموعة من المعلومات والمفاهيم والحقائق، التي يركز عليها المعلم أثناء العملية التعليمية، من أجل إيصال تلك المعارف والخبرات إلى التلاميذ. فالمنهاج هو بمثابة الخطة المدرسية، ذات أهداف واضحة يسعى المعلم إلى تحقيقها في نهاية السنة المدرسية المعينة.

1-2 التعبير:

(أ) لغة:

جاء في "لسان العرب": «عبر عما في نفسه أعرب وبين وعبر عن غيره: فأعرب عنه. واللسان يعبر عما في الضمير»².

¹ أحمد رشدي طعيمة، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004، ص28.

² ابن منظور، لسان العرب، مادة (ع.ب.ر)، ج10، دار صادر، بيروت، ص610.

وجاء في المعجم الوسيط: «عبر عما في نفسه وعن فلان: أعرب وبين

بالكلام»¹.

بمعنى الإفصاح والإبانة عما يجول في خاطر الفرد.

(ب) اصطلاحاً:

للتعبير عدة تعاريف لكنها تتفق جميعها في كونه النشاط اللغوي الذي يقوم به

الفرد من أجل الإفصاح عن مشاعره، شفاهة أو كتابة.

عرفه "زهدي محمد عيد" في كتابه "مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية"

على أنه: «إفصاح المرء بالحديث أو الكتابة عن أحاسيسه الداخلية ومشاعره وأفكاره

ومعانيه بعبارات سليمة»². أي إيصال ما بداخلنا من مشاعر وأحاسيسه إما كتابة أو

شفاهة إلى المتلقي من أجل التواصل معه وتلبية حاجياتنا.

ويعرف أيضاً على أنه: «العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة

للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه

ومشاهداته وخبراته الحياتية شفاهة وكتابة بلغة سليمة وفق نسق فكري معين»³.

¹ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ج2، دار المعارف، ط 2، مصر، 1973، ص 5 .

² زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011 ، ص132.

³ طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص437.

إنّ فالتعبير يعد فرع من فروع اللغة العربية، فهو القالب أو الوسيلة الأساسية التي يعتمد عليها الطالب أو التلميذ لتواصل مع غيره، وقضاء حوائجه في الحياة. لذلك تحرص مدارسنا على إعطاء الحصص الكافية من أجل تدريسه، خاصة في السنوات الأولى من تعليم ونخص بها التعليم الابتدائي، فهو بمثابة عمل مدرسي منهجي يفرضه المعلم على التلميذ.

والتعبير يقسم حسب مهارات اللغة الأساسية ومهارات التواصل إلى نوعين. ما يتعلق بالاستماع والحديث فهو تعبير شفوي^{*}، وما يتعلق بالكتابة والقراءة فهو تعبير كتابي.

وهناك من يرى أن التعبير ينقسم من حيث الأداء أو الشكل إلى: التعبير الشفوي (الشفهي)^{*} والتعبير الكتابي (التحريري)^{*} ومن حيث المضمون إما وظيفي أو إبداعي وفي مايلي تعريف موجز لهما:

2-1 التعبير الشفوي:

أما عن التعبير الشفوي فهو يمثل الجانب المنطوق في اللغة . وسمي كذلك بالتعبير الشفهي، له قيمة تربوية فنية خاصة .

^{*} الشفهي: يقال تعبير شفهي أو تعبير شفوي وكلاهما صحيح ويؤيدان المعنى نفسه.

^{*} التحريري: التعبير التحريري أو التعبير الكتابي المعنى نفسه أطلق مصطلح التحرير لأنه يعتمد على التحرير أي التدوين والكتابة.

أكدت سعاد عبد الكريم الوائلي على أنّ: « التعبير الشفهي الأساس الذي يبنى عليه التعبير الكتابي ... والواقع لا يتأتى النجاح في التعبير التحريري إذا لم يكن هناك اعتناء واضح بالتعبير الشفهي ومن هنا يأتي الاهتمام بالشفهي أولاً في الخطة الدراسية»¹.

وهذا الكلام بين لنا أسبقية التعبير الشفوي على الكتابي خاصة أثناء حصة التعبير، فيتوجب على المعلم أن يعلم تلاميذه الحديث شفاهة ثم بعد ذلك ينتقل إلى الكتابة.

وفي موضع آخر عرف على أنه: « المنطلق الأول للتدرب على التعبير بوجه عام وهو عبارة عن المحادثة أو التخاطب الذي يكون بين الفرد وغيره بحسب الموقف الذي يعيش أو يمر به، ومن مهاراته غرس الثقة بالنفس، وزيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها»².

التخاطب مع الأفراد أو المحادثة والكلام معهم يجعل التلميذ واثقاً من نفسه، ينتج جملاً ويتكلم دون خوف أو حرج من الآخرين.

¹ سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير (بين التنظير والتطبيق)، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 89.

² طه حسين الديلمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، د ط، ص 138.

وعرفه "علي جواد الطاهر" في كتابه "أصول تدريس اللغة العربية" بأن: « يتكلم طالب إلى طلبة صفه في موضوع يقترح عليه، أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل»¹.

نلاحظ من خلال هذه التعاريف أن التعبير الشفوي عبارة عن كلام منطوق يعبر به الفرد أو المتكلم عما في نفسه من هاجس أو خاطرة، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات، بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء.

وينقسم من حيث المضمون إلى قسمين أيضا وهما:

-**التعبير الوظيفي:** يعرف التعبير الوظيفي بأنه: « التعبير الذي يؤدي غرض وظيفي في حياة الطلاب ويساعدهم على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة صحيحة وبأسلوب منظم»². ويقصد به التعبير الذي يعتمد عليه الطالب أو التلميذ في مجال ما يمارسه في حياته، بحيث يستطيع أن يصل إلى هدف ما بواسطته.

-**التعبير الإبداعي:** يعرف التعبير الإبداعي بأنه: « ما يعرض فيه الطالب أفكاره ومشاعره وأحاسيسه وخبراته الخاصة»³. وهو التعبير الذي يبدع فيه التلميذ، بحيث نلتمس فيه رغبته في التعبير المبدع.

¹ علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط 2، بيروت، 1984، ص 55.

² أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، ط 2، 1999، ص 84.

³ المرجع نفسه، ص 84-85.

إذن فالتعبير الشفوي وسيلة تواصل أساسية داخل القسم بين المعلم والمتعلمين، والممهّد إلى التعبير الكتابي والمكمل له بحكم أن الكلام أسبق من الكتابة.

2-2 التعبير الكتابي:

أما عن التعبير الكتابي فهو الجانب الكتابي للغة، ويسمى كذلك بالتعبير التحريري، لا تقل قيمته التربوية عن التعبير الشفوي بحيث أنه يجعل التلميذ قادراً على كتابة كل ما يجول بخاطره من خلال اختيار الألفاظ وانتقائها وحسن صياغتها في جمل سليمة.

عرفه سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري بأنه: « ما يدونه الطلبة في دفاتر التعبير من موضوعات، وهو يأتي بعد التعبير الشفهي، ويبدأ الطالب بممارسة هذا النوع من التعبير عندما يشد عوده وتتكامل مهاراته اليدوية على التعبير عما في نفسه، ويبدأ التعبير مع الطالب بالتدرج، فهو قد يبدأ بإكمال جمل ناقصة أو تدوين أفكار تعرفها في أناشيده أو تكملة قصة سبق أن اطلع عليها أو تأليف قصة من خياله»¹.

أغلب المواضيع في التعبير الكتابي والتي يحررها التلاميذ في كراسة التعبير كانوا قد عبروا عنها من قبل شفاهة، خاصة في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي،

¹ سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار الوائل للنشر، الأردن، 2005، ص237.

فيطلب من التلاميذ إما إكمال كلمة ناقصة، أو جملة ناقصة، أو تدوين ما قاله في التعبير الشفوي في جملة مفيدة.

وعرفته "غيداء العلي" في محاضرة لها بأن: «التعبير الكتابي هو أن ينقل الطالب فكره وإحساسه إلى الآخرين كتابة مستخدماً مهاراته اللغوية من إملاء وخط وقواعد اللغة من صرف وعلامات ترقيم مختلفة وغيرها»¹.

إنّ فالتعبير الكتابي هو الأسلوب أو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجاته وآراءه كتابة وصياغته بأسلوب صحيح في الشكل والمضمون.

وللتعبير الكتابي قسمان من حيث المضمون:

-**التعبير الوظيفي:** يعرف التعبير الوظيفي بأنه: « ذلك النوع من التعبير الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مواقف حياته مثل: ملء الاستمارات وكتابة الرسائل الرسمية...الخ، وفي هذا النوع من التعبير لا تظهر شخصية الكاتب وعواطفه ومشاعره، ولا يزخرف كتابته بالكلمات الموحية وبالجرس الموسيقي والتلوين الصوتي، بل تكون الألفاظ دالة على المعنى من غير إحياء أو تلوين»².

¹ غيداء العلي، الكتابة: التعبير الشفوي والكتابي (محاضرة)، قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة

جورج تاون، أمريكا ga411@georgetown.edu

² محمود محمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، دار العودة للنشر، د ط، بيروت، 1980،

ص86.

يعني هذا أن هذا النوع من التعبير الكتابي يستعمل من أجل غرض وظيفي مثل ملء استمارات العمل وغيرها من الحاجات الاجتماعية، فتكون كتابة الطالب أو التلميذ خالية من آرائه أو مشاعره.

-**التعبير الإبداعي:** يعرف التعبير الإبداعي بأنه ذلك التعبير: « الذي يعبر فيه الكاتب عن أفكاره ومشاعره وآرائه وخواطره النفسية ويتمثل ذلك في القصص والمسرحيات»¹.

أما عن هذا النوع فيه يجد التلميذ الحرية الشخصية والإبداع عما يجول في خاطره كتابة من خلال كتابة قصص أو روايات قصيرة. فتتاح الفرصة لتلاميذ من أجل اختيار الألفاظ المناسبة لموضوعه فتعكس هذه الكتابة غالباً شخصية التلميذ أو الطالب. لذلك نلاحظ أن أغلب المتعلمين يميلون لتعبير الكتابي عن التعبير الشفوي.

¹ محمود محمد السيد، الموجز في طرق تدريس اللغة العربية، ص87.

2- طرائق تدريس التعبير وأهميته

2-1 طرائق تدريس التعبير:

يمتاز التعبير بكونه الأساس الذي يعتمد عليه المعلم في التواصل مع تلاميذه خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، فهو وسيلة الإفهام، وإذا عجز فيه التلميذ فقد ثقته بالنفس. لذلك يجب أن يخصص عددا من الساعات لتعبير، فالتعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، وعلى المعلم أن يشجع ويدفع التلاميذ إلى التعبير شفاهة أو كتابة. ينفذ درس التعبير وفق خطوات وطرائق يكون المعلم حريصا على أن يتبعها» وفي مجال طرق تدريس التعبير بشكل عام سأكتفي بثلاثة ألوان مختلفة هي: القصة، والتعبير الحر، والموضوعات المختلفة»¹.

يدرس التعبير الشفوي والكتابي بواسطة ثلاثة ألوان مختلفة فالكثير من الأطفال نجد لديهم ميل للقصة، فالمعلم يستطيع أن يستفيد من ميل الأطفال إليها وعلى وجه الخصوص في الصفوف الابتدائية الأربعة، مثلا يقص المعلم قصة صغيرة أو نص صغير على شكل قصة مرفوقة بصور، ثم يبدأ في القراءة ويطلب من التلاميذ الاستماع له، وعند انتهاءه من القراءة يطرح عليهم مجموعة من الأسئلة حول النص

¹ زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 143

ويطلب منهم الإجابة وبعدها التعبير عنه شفاهة، وما قالوه في التعبير الشفوي يدونوه كتابة في كراس التعبير الكتابي.

أما التعبير الحر فيكون من خلال ربط المعلم لموضوع ما بخبرات التلاميذ، أو غير ذلك فيجعله موضوعاً للتعبير، ويعرض عليهم صور متعلقة بالموضوع ويطلب منهم التعبير.

وفيما يخص تدريس الموضوعات المختلفة يتمثل هذا اللون في هذه المرحلة الابتدائية عبارة عن أسئلة يطرحها المعلم بأشكال مختلفة حول الموضوع، ليجيب التلاميذ عليها.

وينفذ درس التعبير بواسطة عدة خطوات يتبعها المعلم. أما عن التعبير الشفوي فتتمثل فيما يلي¹:

- تدوين رأس الموضوع وقراءته.
- مناقشة التلاميذ، بهدف توضيح جوانب الموضوع وتحديد أهم عناصره خصوصاً في المراحل الأولى من تعليم التعبير.
- مطالبة التلاميذ بالحديث في كل عنصر مع التوجيه.
- حديث الطلبة والتعبير عن الموضوع ككل.

¹ إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، دار مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005، ص 159.

- مناقشة التلاميذ حول الأخطاء التي وقعوا فيها بعد فراغهم من الحديث في الموضوع.

فيبدأ المعلم بقراءة نص قصير معين مرفق بصور، وبعد انتهاءه من قراءة النص يطلب من التلاميذ الإجابة عن بعض الأسئلة حول النص، أو يعرض صور للفت الانتباه لتلاميذ وي طرح أسئلة حول الصور بتسلسل ما يتلائم مع مستوى التلاميذ ويتقبل أي إجابة منهم، على أن يصححها من الناحية اللغوية. أما عن التعبير الكتابي، ينفذ بنفس الخطوات التي ذكرت في التعبير الشفوي بالإضافة بعض عناصر يتطلبها هذا النوع وهي كما يلي¹:

- التمهيد: ويعني تهيئة أذهان التلاميذ لموضوع الدرس.
- المقدمة: تعريف موجز بالموضوع الذي تم اختياره من قبل المعلم، أو من قبل التلاميذ أنفسهم أو مما سبق أن تعلموه من الدروس.
- عرض الموضوع: وهذه خطوة هامة لا بد من الإعداد المسبق لها لذلك:
- يكتب المعلم عنوان الموضوع على السبورة.
- يناقش تلاميذه في الأفكار العامة والجزئية للموضوع.
- تلخيص الفكرة عن الموضوع.

¹ زهدي محمد العيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص 142 .

- تسجيل عناصر الموضوع على السبورة.
- أما إذا كان الموضوع قصة فيكتفي بسردها على التلاميذ.
- يدون التلاميذ عناصر الموضوع في دفاترهم.
- يطلب المعلم من احد التلاميذ تلخيص الموضوع شفويا لترسيخ الأفكار في نفوسهم.
- يطلب المعلم من التلاميذ كتابة الموضوع ويفضل كتابته في ورقة منفصلة (مسودة) في بداية الأمر ثم ينقلها كل التلاميذ في دفتر التعبير.
- في السنوات الأولى من التعليم الابتدائي، يكون التلميذ غير قادر على تطبيق كل هذه الخطوات وهذا راجع لمستواه العقلي وصغر سنه، فأقل ما يطلب منه هو أن يتم جملة ناقصة مثلاً يقود... السيارة أو الشمس... أو كتابة جملة تكون مطابقة لما في الصورة، أو أن يشكل التلميذ جملة من الكلمات المبعثرة: والدي، الحقل، إلى، ذهب، أو أن يربط بين جملتين.
- ويبقى الأستاذ محترماً لهذه الخطوات، وهذا واضح من خلال الشرح والأسئلة التي يقدمها للتلاميذ من أجل إيصال الفكرة لهم والتواصل معهم شفاهة وكتابة.

2-2 أهمية تدريس التعبير:

للتعبير مكانة واضحة بين فروع اللغة العربية، فهو وسيلة أساسية للتواصل بين المعلم وتلاميذه، ووسيلة من وسائل التفاهم بين الناس والأساس الذي يستعملوه في نقل أفكارهم « ولتعبير منزلة كبيرة في الحياة، فهو ضرورة من ضروراتها ولا يمكن لأي شخص أن يستغني عنه في أي مرحلة من مراحل عمره، ففيه يعرض الأفراد أفكارهم ومشاعرهم باللسان أو القلم، فهو مظهر الفهم ووسيلة الإفهام ودليل الإقناع وأداة الإقناع وفيه تحقق اللغة وظيفتها. فتنمي القدرة على التعبير والحديث الصحيح أهم الأغراض في تعلم اللغة، وأي شيء يقتنيه المتعلم في حياته التعليمية أثمن من تمكنه من لغته القومية»¹.

فيكيف للتلميذ أن يترجم أفكاره وآرائه إن غاب التعبير؟

أهمية التعبير بنوعيه تكمن أساساً فيما يؤديه من دور في الإباحة عن الأفكار والآراء وتصوير الإحساسات والمشاعر، فاللسان يجعل اللغة فصيحة بيّنة، والقلم يظهر مقدرة اللسان والفرد على أداء المعاني في قالب خلاب من الألفاظ.

يؤكد التربويون واللغويون على حد سواء أن التعبير بصفة العامة له القيمة الكبرى والأهمية البالغة في حقل اللغة والتربية، لأن القدرة على التعبير هي الغاية من دراسة اللغة « ولأهمية التعبير بين فروع اللغة العربية جعله اللغويين في قمة

¹ عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، 2013م، ص300.

فروع اللغة العربية فهو غاية وما سواه وسائل لتحقيق هذه الغاية، فالقواعد تعمل على عصمة اللسان والقلم من الخطأ، والقراءة وحفظ النصوص الأدبية من شعر ونثر تزيد الثروة اللغوية»¹.

أما عن التعبير الشفوي فهو من الناحية الشخصية يمكن المتعلم من التواصل الشخصي مع الآخرين والتواصل معهم.

ومن الناحية النفسية يصبح المتعلم واثقاً من نفسه قادراً على الإفصاح عما بداخله ومواجهة الآخرين، ومن الناحية التعليمية واللغوية أقصى ما يسعى إليه المعلم هو إخراج تلميذ فصيح اللسان وله ثروة لغوية هائلة وزيادة في القدرة اللغوية وجودة التعليم.

أما عن التعبير الكتابي فمن الناحية التعليمية قدرة التلميذ على الكتابة بألفاظ سليمة وراقية، هي الثمرة التي يسعى لها المعلم. ومن الناحية اللغوية يصبح المتعلم قادراً على كتابة كل ما يجول بخاطره بمفردات وتراكيب سليمة من ناحية الأخطاء.

¹ عمران جاسم الجبوري وحمزة هاشم السلطاني، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص302.

3- دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل

3-1 مفهوم مهارات التواصل

• المهارة:

(أ) لغة :

جاء في " لسان العرب " لابن منظور " : « الحذق في الشيء والماهر : الحاذق

بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرة: بهذا

الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا قال ابن سيدة: وقد مهر الشيء وفيه وبه

يمهر مهرا ومهورا ومهارة ، ومهارة»¹.

وجاء في المنجد في اللغة والأدب والعلوم : « مهر مهرا ومهورا ومهرا

ومهارة الشيء فيه وبه: حذق، فهو ماهر-يقال :مهر في العلم أي كان حاذقا عالما

به، ومهر في صناعته: أتقنها معرفة »². ويقصد به ذلك العمل الذي يتقنه الفرد

ويقوم بأدائه بسهولة ودقة .

(ب) اصطلاحا:

عرفت على أنها « أداء لغوي يتسم بالدقة والكفاءة فضلا عن السرعة والفهم،

وعليه فإن (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أو غير صوتي، والأداء الصوتي

الغوي يشتمل القراءة، والتعبير الشفوي، والتذوق البلاغي، وإلقاء النصوص النثرية

¹ ابن منظور، لسان العرب، ج5، مادة (م.ه.ر)، دار صادر، ط 3، بيروت، 1994، ص184.

² لويس معلوف، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1960، ص 777 .

والشعرية، أو غير صوتي فيشمل على الاستماع، والكتابة والتذوق الجمالي الخطي»¹. فالمهارة هي الأداء اللغوي اللفظي وغير اللفظي، أي أن هذه المهارة قد تكون واضحة أثناء قيامنا بالأداء اللغوي كالحديث والتعبير وغيرها وقد يكون غير واضح كالاستماع.

المهارة اللغوية «هي نشاط لغوي يمارسه الفرد استماعا وكلاما وقراءة وكتابة ممارسة صحيحة وفي يسر وسهولة وأقل وقت ممكن»².

وخلاصة التعاريف السابقة إن المهارة هي الأداء اللغوي الذي يقوم به الطالب أو المتعلم من أجل التواصل والفهم في أقصر وقت وأقل جهد نتيجة الممارسة والتدريب بطريقة منظمة.

• التواصل:

(أ) لغة:

جاء في "لسان العرب: «اتصل الشيء لم ينقطع... والتواصل ضد التصارم(التقاطع)»³. أي التواصل والترابط الوثيق والتواصل من الفعل تواصل يتواصل إذ نقول تواصل المعلم والتلاميذ، ويفيد ذلك المشاركة لأن الفاعل أكثر من فرد واحد.

¹ زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، 2001، ص13.

² أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء الدنيا للطباعة والنشر، مصر، 2006، ص77.

³ ابن منظور، لسان العرب، ج6، مادة(و.ص.ل)، دار الجبل، بيروت، 1988، ص136-137.

ب) اصطلاحاً:

عرف التواصل اصطلاحاً على أنه: « التواصل إرسال الرسائل واستقبالها من طرف لآخر لتبادل المعلومات والمهارات والاتجاهات للتعبير عن المشاعر والأفكار والوقائع عبر قنوات مختلفة لتحقيق هدف معين»¹.

التواصل هو العملية الأساسية التي يعتمد عليها في نقل المعلومات والمعارف المختلفة من المرسل إلى المستقبل، من أجل نقل رسالة لغوية، مكتوبة أو منطوقة. ويعرف التواصل كذلك على أنه: « العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص إلى آخر أو من مجموعة من الأشخاص إلى مجموعة أخرى حتى تصبح هذه المعرفة مشافهة تؤدي إلى التفاهم والتوافق بينهم»².

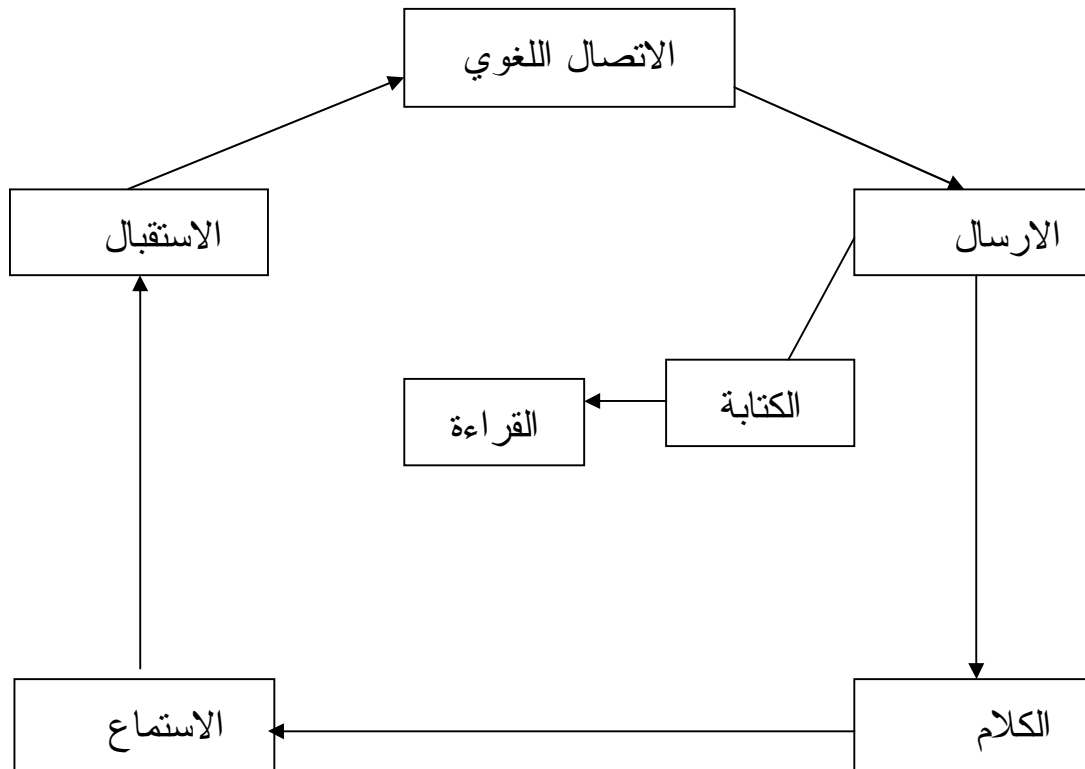
الاتصال أو التواصل هو الركيزة العملية التعليمية والتعلمية. التواصل يبدأ من المدرس وينتهي عند التلميذ، من خلال نقل المعارف والتجارب والمفاهيم الأساسية للتلاميذ، « التواصل اللغوي الذي يقصد به نقل المعاني بين المرسل والمستقبل باستعمال اللغة، فعندما يتصل الإنسان بغيره اتصالاً لغوياً بغية التعبير عن الذات ونقل المشاعر والأحاسيس فهو إما أن يكون متحدثاً، وإما أن يكون مستمعاً، وإما أن

¹ محمد بن ناصر الخليف، مهارات التواصل اللغوي "حقيبة تدريبية"، https://fr.slideshare.net/a_bammar

² محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011، ص25.

يكون كاتباً، وإما أن يكون قارئاً»¹. لذلك فالتواصل اللغوي أساسه التفاعل بين طرفين أساسيين المرسل (المعلم) والمستقبل (المتعلم) من أجل نقل رسالة مكتوبة أو منطوقة.

إن عملية التواصل اللغوي تقتضي طرفين مهمين هما المرسل والمرسل إليه، والمرسل قد يكون متحدثاً أو كاتباً والمرسل إليه قد يكون مستمعاً أو قارئاً ومن هنا يتضح أن عملية التواصل اللغوي لا تكتل إلا بوجود أربع مهارات أساسية، وقد وضحتها محسن علي عطية في المخطط التالي²:



¹ محمد بن شديد البشري، مدخل التواصل اللغوي، موقع الجزيرة، www.al-jazirah.com

² محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص79.

فالقراءة والكتابة يجمعها الخط الذي بفضلها يحفظ تراث الأمم، وتنقل أفكار الأجيال السابقة إلى الأجيال اللاحقة، والاستماع والكلام يجمعهما الصوت الذي يحتاج إليه الفرد عند الاتصال المباشر مع الآخرين. فيحصل التواصل الشفوي أو الكتابي داخل القسم.

والمهارات الأساسية للاتصال اللغوي أربع هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

تتم عملية التواصل داخل القسم بين المعلم وهو المرسل والمتعلم وهو المرسل إليه ويهدف هذا التواصل إلى نقل الخبرات والتجارب إلى المتلقي وتعليمه طرائق التركيب والتطبيق، وتزويد المتعلم بالمعرفة والمعلومات، ويكون ذلك بتفعيل الحصة وتنشيط الدرس من خلال أسئلة يطرحها الأستاذ، ونصوص يقرأها على التلاميذ وغيرها من النشاطات. وتتلخص مهارات التواصل الأساسية فيما يلي¹:

- مهارة الاستماع: يختار الفرد الاستماع إلى رسائل اتصالية معقدة باستخدام كل مهارات الإنصات لديه لأنها تحقق لديه شبعاً معيناً. ولا يخفي علينا بأن الإنصات يؤدي عادة إلى زيادة اليقظة، وشدة التفاعل... كما أن الاتصال يمر بمراحل أساسية هي : (الاستماع، والتفسير، والاستيعاب، والتذكير، والاستجابة).

¹ فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، موقع [books](https://books.google.dz/books), [books](https://books.google.dz/books)

- مهارة الكلام (التحدث): وتعني مدى قدرة الشخص على اكتساب المواقف الايجابية عند اتصاله بالآخرين ويكون موقف الحديث دائما من المتحدث الذي يحاول نقل فكرة معينة، أو طرح رأيا محددا، أو موضوع معين وهو طرف المعنى بالحديث، والمستمع إليه.

- مهارة القراءة: تحقق القراءة التواصل بين أفراد المجتمع الواحد من خلال الوقوف على فكرة الآخرين واتجاهاتهم، ويتعرف الأفراد من خلالها إلى التراث الثقافي للمجتمع.

- مهارة الكتابة: عرف الإنسان الكتابة منذ زمن بعيد وعمل على تطويرها، حتى وصلت إلى الصورة التي نعرفها الآن... فسعى إلى توصيل الرموز الصوتية لضمان الاتصال الكتابي.

إن فالتواصل اللغوي في أية لغة قائم على مهارات أساسية، والتواصل في اللغة العربية قائم على الاستماع والحديث والقراءة والكتابة وتتمثل هذه المهارات أشكال الاستعمال، كما تمثل كل مهارة منها أهمية في ذاتها وأهمية بالنسبة للمهارة الأخرى.

والاستماع عملية ذهنية واعية مقصورة ترمي إلى تحقيق غرض معين، والكلام الذي يعتمد على اللغة ليتواصل مع غيره وهذا بواسطة الحديث والحوار،

والقراءة التي تربط بين الرموز المكتوبة والكلام المنطوق، والكتابة التي يعتمد عليها من أجل نقل الكلام المكتوب الذي يعبر به الفرد عن حاجاته ومشاعره.

3-3 دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل :

إن الأساس من تعليم أو تعلم أي لغة هو إتقان مهاراتها الأساسية، فكان من الأساسيات التي يهدف إليها واضعو منهاج اللغة العربية لأقسام الابتدائي، التركيز على تنمية مهارات التواصل اللغوي عند تلاميذ المرحلة الأولى والثانية ابتدائي.

« فالتعبير الشفوي هو المرحلة اللغوية الأولى التي يتعامل بها التلميذ منذ مراحل نموه الأولى قبل المدرسة وتكون اللغة في هذه المرحلة لغة عامية هي لغة البيت والرفاق ومع دخول المدرسة يبدأ تعليمه المنظم ويظل التعبير الشفوي مصاحباً للإنسان حتى نهاية حياته وبالتالي فإن التعبير الشفوي أسبق من الكتابي. أما التعبير الكتابي فيأتي في مرحلة لاحقة من مراحل النمو الفكري اللغوي للتلميذ أي بعد أن يتمكن من مهارتي القراءة والكتابة»¹. مهارات التواصل اللغوي عند الطفل منذ بداية نموه وتقطنه، وما تفعله مناهج التعليم المطبقة في مدارسنا، هي تنمية مهارات التواصل اللغوي، وما يقوم به الطفل الصغير بتعبيره عن الأشياء هو تواصل بحد ذاته.

¹ البرعمة الوديعه، طرق تدريس التعبير، منتديات أمل، <https://www.amaltilimsan.net>

وقد كانت المدرسة الجزائرية تركز على ثلاثة أهداف يصل إليها المتعلم في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وهي: « أن يقرأ (يتعلم آليات القراءة)، يكتب (يتعلم آليات الكتابة)، وينتج فقرة سليمة المعنى والمبنى (يتعلم آليات موضوع بطريقة سليمة) »¹. فالمتعلم في منهاج اللغة العربية للسنوات الابتدائية وخاصة السنة الثانية ابتدائي، يلاحظ أن الأهداف التي يسعى إليها واضعو المنهاج والمأطر معا. جاء في منهاج التعليم الابتدائي "سنة ثانية" للغة العربية مايلي: « يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي، ويفك الرموز ويقرأ قراءة سليمة نصوصا قصيرة مشكولة شكلا تاما، ويفهمها وينتج نصوصا قصيرة في وضعيات تواصلية دالة، ومشاريع لها دلالات اجتماعية »².

لذلك فإن الهدف الأول والأساسي من تدريس اللغة العربية في هذه المرحلة هو إكساب التلميذ أداة لتواصل اليومي داخل القسم مع المعلمة وزملائه، لذلك فكان من الضروري التركيز على ملكتها التواصلية اللغوية. من الحديث (يتواصل مشافهة)، وقراءة (يفك الرموز)، وينتج نصوصا كتابية، ويفهم ما يسمعه.

¹ بن عزوز حليلة، تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الإصلاحات التربوية)، مداخلة ضمن اليوم الدراسي الوطني حول المحتوى اللغوي في كتب الجيل الثاني لتعليم العربية، منشورات وحدة البحث تلمسان (جامعة تلمسان)، الإصدار الخامس، تلمسان، 2017، ص 77.

² اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص 20.

« فإن منهاج اللغة العربية في هذه المرحلة يركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانته اللائقة في المناهج السابقة، إلى جانب الاهتمام بالاستماع، نظرا لدوره الأساسي في هيكلة الفكر وصقل الشخصية، وكأساس يبنى عليه الفهم الذي يمثل مفتاح النفاذ في كل التعلّيمات، قاعدة لبناء كفاءات التواصل»¹. لذا فإن الحصص ونشاطات التعبير التي برمجة لطور الابتدائي كان الهدف الأساسي منها هو جعل التلميذ قادر على التواصل الجيد، والتواصل لا يكون إلا بالاستماع الجيد للآخرين، ومع مراعاة المهارات الأخرى من الحديث والقراءة والكتابة.

أما عن الاستماع والحديث « فهم المنطوق + التعبير الشفوي: يعتبر الاستماع والتحدث ميدانين أساسيين للتواصل الشفوي، ففيها يتم تركيز على الإصغاء والحوار (تنمية مهارات الاستماع والحديث) »². ففي ميدان فهم المنطوق يلقي المعلم على تلاميذه نصوصا ويطلب منهم الاستماع الجيد له، من أجل فهمه ثم الإجابة على الأسئلة التي يطرحها عليهم وفي ميدان التعبير الشفوي يطلب المعلم من تلاميذه الحديث والتعبير شفاهة عن صور محددة.

وأما عن مهارات القراءة والكتابة « فهم المكتوب + إنتاج كتابي (التعبير الكتابي): تعتبر القراءة والكتابة أساس التواصل المكتوب، فيتم التركيز على القراءة

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص8.

² بن عزوز حليلة، تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الإصلاحات التربوية)، ص78.

والكتابة بشكل خاص»¹. في ميدان فهم المكتوب يطلب المعلم من تلاميذه فهم ما يقرأ عليهم من جمل ثم بعد ذلك، يكتب تلك الجمل على السبورة، ثم يطلب منهم قراءة تلك الجمل واحد بواحد، وفي ميدان الإنتاج الكتابي أو التعبير الكتابي يطلب منهم كتابة جمل قصيرة بشكل سليم وبأسلوب منطقي.

والملاحظ هنا أن منهاج اللغة العربية بصفة عامة والتعبير بصفة خاصة، ساهم بشكل كبير في تنمية هذه المهارات عند التلاميذ فالعلاقة بين مهارات التواصل اللغوي تكاد تكون علاقة تفاعلية فالاستماع والقراءة كلاهما يعتمد على استقبال الفكر من الآخر، والاستماع والحديث مرتبطان أيضا فيما بينهما فالتلميذ يستمع ثم يتكلم.

¹ بن عزوز حليلة، تشخيص واقع التربية والتعليم في الجزائر (من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الإصلاحات التربوية)، ص78.

كخلاصة لهذا الفصل توصلنا إلى أن التعبير من أهم فروع اللغة العربية، وهو الغاية من تعليمها، ففروع اللغة كلها وسائل للتعبير الصحيح لذا يجب أن تسخر كل هذه الفروع كروافد تزود المتعلم بالثروة اللغوية اللازمة حين يمارس التعبير، ذلك لأن التعبير يحتل منزلة كبيرة في حياة المتعلم خاصة في مرحلة الابتدائية فهو وسيلة اتصال بين المعلم والمتعلم، و الأساس في إكساب وتنمية مهارات التواصل اللغوي من استماع وحديث وقراءة وكتابة.

فالتعبير أهمية كبرى، وتتجسد أهميته في كونه وسيلة الإفهام وأحد جانبي التفاهم، ومتنافس للتلميذ للإفصاح عما في نفسه من أفكار ومشاعر شفاهة أو كتابة لذلك فعلى المنهاج أن يعطى له المكانة اللائقة في مجال تعليمية اللغة العربية خاصة في المراحل الأولى من التعليم.

الفصل الثاني

الفصل الثاني:

1. قراءة في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.
2. نماذج عن دروس التعبير الشفوي والكتابي للتلاميذ سنة ثانية ابتدائي.
1-2 نماذج دروس التعبير الشفوي
2-2 نماذج دروس التعبير الكتابي
3. تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين.

1- قراءة في منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي:

من الأمور الثابتة أن المناهج المدرسية تخضع لطبيعة المجتمع من حيث الثقافة وفلسفة الحياة، لذا حدد في منهاج المستوى الثاني من التعليم الابتدائي مبادئ أساسية يخضع لها وتتلخص في: الجانب الأخلاقي، والفلسفي المعرفي، والبيداغوجي.

ومنهاج التعليم الابتدائي هو مشروع سهرت على تنفيذه اللجنة الوطنية للمناهج ومديرية التعليم الأساسي، وهو خاص بجميع سنوات الابتدائي لكل سنة برنامج خاص بها، إذ وحسب المنهاج الجديد قسمت مرحلة الابتدائي إلى ثلاثة أطوار: الطور الأول خاص بالسنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي، أما الطور الثاني خاص بالسنة الثالثة والرابعة من التعليم الابتدائي، والطور الثالث يشمل السنة الخامسة من التعليم الابتدائي¹. ويرفق هذا المنهاج بوثيقة تسهل على المعلم قراءة المنهاج، وتوضح المبادئ المنهجية والأسس التربوية إلى جانب دليل الكتاب الذي يقدم بعض المفاهيم البيداغوجية التي تأسس عليها الكتاب المدرسي.

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ديوان الوطني المطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016، ص10.

وفي هذا المستوى القرائي نسعى إلى تقديم التوجيهات التربوية لمنهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي كما هي واردة في الوثائق التربوية. ويتكون منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي من المكونات التالية¹:

- درس القراءة ودرس الكتابة وإنتاج كتابي وفهم المنطوق والتعبير الشفوي ومحفوظات ومشاريع.

وأول مادة أفتتح بها منهاج تعليم اللغة العربية المبوبة تحت العناوين التالية²:

- 1- تقديم المادة.
- 2- ملامح التخرج.
- 3- مخطط الموارد لبناء الكفاءات.
- 4- البرامج السنوية.
- 5- وضع المنهاج حيز التنفيذ.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص 11.

² المصدر نفسه، ص 7.

1) تقديم المادة:

أشار المنهاج إلى أهمية تدريس اللغة العربية ومكانتها العامة في المنظومة التربوية، لذلك فهو يعتبرها كفاءة عرضية* وهي الأساس الذي يبنى عليه كفاءات* المتعلم « تحظى اللغة العربية بمكانة متميزة في المنظومة التربوية»¹.

لذلك فهي تعتبر أداة التواصل داخل المدرسة بين المعلم والمتعلم شفاهة وكتابة.

جاء في منهاج اللغة العربية فيما يخص غايات المادة في المرحلة الابتدائية « يهدف تدريس اللغة العربية أساساً إلى إكساب المتعلم أداة التواصل اليومي، وتعزيز رصيده اللغوي الذي اكتسبه من محيطه الأسري والاجتماعي مع تهذيبه وتصحيحه»².

ركز المنهاج على جعل المتعلم قادراً على التعبير والتواصل مع غيره، فالمنهاج الجديد ركز على التعبير الذي لم يأخذ مكانة لائقة في المنهاج السابق من أجل بناء قدرات التواصل عند المتعلم ويكون ذلك من خلال ممارسة عدة نشاطات

* كفاءات عرضية: مجموعة من القيم والمواقف والمسااعي الفكرية مشتركة بين المواد، يسعى المنهاج لتحقيقها آخر السنة.

* كفاءات: قدرات على استخدام مجموعة منظمة من المعارف والمهارات.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية ، ص8.

² المصدر نفسه، ص8.

في ميادين مختلفة، لذلك فإن الملمح الشامل لا يتحقق إلا إذا كان المتعلم متمكن من اللغة العربية ومتحكم في ميادينها الأساسية « لا يتحقق الملمح الشامل بصفة فعالة إلا إذا كان المتعلم متمكناً من لغة التدريس، ولا يكون ذلك إلا بالتحكم في ميادين اللغة الأربعة: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي»¹.

فعلى المتعلم أن يكون قادر على التحكم في اللغة مشافهة وكتابة أثناء تعبيره عن أفكاره ومشاعره باستعمال لغة عربية سليمة.

(2) ملامح التخرج:

وهي عبارة عن مجموعة من الأهداف يسعى المنهاج للوصول إليها نهاية كل سنة « ملامح التخرج هو ترجمة للغايات التي رسمها القانون التوجيهي للتربية، ويترجم الملمح بدوره إلى كفاءات تسعى كل مادة دراسة إلى إرسائها عند المتعلم»².

فالغايات التي جاء بها المنهاج ترجمت إلى ملامح تخرج يسعى المعلم لتحقيقها نهاية كل سنة أو كل طور. يختلف ملامح التخرج حسب المرحلة التعليمية والطور والسنة.

تتدرج ملامح التخرج تحت العناوين التالية: الكفاءة الشاملة* والكفاءات الختامية*.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص9.

² المصدر نفسه، ص10.

* الكفاءة الشاملة: أهداف يسعى منهاج إلى تحقيقها في نهاية فترة دراسية محددة وفق نظام دراسي.

* الكفاءة الختامية: الكفاءة المرتبط بميدان من الميادين المهيكلة للمادة.

تتمثل ملامح التخرج بالنسبة للطور الأول (السنة الأولى والثانية ابتدائي) تحت عنوان الكفاءة الشاملة « في نهاية الطور الأول: يتواصل مشافهة في وضعيات بسيطة بلسان عربي ويفك رموز ويقرأ قراءة سليمة نصوصاً قصيرة، مشكولة شكلاً تاماً، ويفهمها وينتج نصوص قصيرة مشكولة شكلاً تاماً، ويفهمها وينتج نصوص قصيرة في وضعيات تواصلية دالة»¹.

هنا يسعى المعلم إلى جعل المتعلمين قادرين على التحدث والتعبير بلغة سليمة واكتساب المبادئ الأولى للقراءة والكتابة، أما فيما يخص الكفاءات الختامية للطور الأول ابتدائي ما يلي: « يفهم خطابات منطوقة في حدود مستواه الدراسي، وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية، يحاور ويناقش ويقدم توجيهات بلسان عربي في موضوعات مختلفة»².

يلح المنهاج على ضرورة جعل المتعلم في نهاية الطور الأول قادر على قراءة جمل أو نصوص قصيرة قراءة سليمة وفهمها مع تماشي وعمره العقلي ويتحدث مع زملائه ومعلمه بطلاقة وبكل حرية.

في نهاية السنة الثانية ابتدائي يكون المتعلم قادراً على التواصل مشافهة بلسان عربي، ويقرأ النصوص قراءة سليمة ويفهمها ويفهم خطابات منطوقة ويحاور

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص10.

² المصدر نفسه، ص11.

ويناقش كل من معلمه وزملائه ويعبر عن آرائه بكل وضوح وينتج جمل قصيرة منسجمة ذات معنى كل هذا مع مراعاة عمره الزمني والعقلي.

(3) مخطط الموارد لبناء الكفاءات:

يبين مخطط الموارد مجمل المعارف والكفاءات التي يهدف منهاج إليها والتي يتلقاها المتعلم في هذه المرحلة والتي من خلالها وأثناء ممارستها الأنشطة اللغوية يكتسب الكفاءات المراد إرساؤها.

جاء في جدول الموارد لبناء الكفاءة فيما يخص الطور الأول (السنة الأولى والثاني ابتدائي) مندرجة تحت العناوين التالية¹: الميادين والكفاءات الختامية

- **ميدان فهم المنطوق:** يفهم خطابات المنطوقة في حدود مستواه الدراسي وعمره الزمني والعقلي، ويتفاعل معها بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية.
- ركز منهاج في هذا الميدان على جعل المتعلم قادر على فهم ما يلقي عليه من نصوص منطوقة من أجل حل وضعيات ومشكلات تتعلق بالنص نفسه، من خلال التركيز على التحوار مع المتعلم وتوجيهه من طرف المعلم.
- **ميدان التعبير الشفوي:** يحاور ويناقش يقدم توجيهات بلسان عربي في موضوعات مختلفة اعتمادا على مكتسباته المدرسية .

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص14-15.

يسعى المنهاج في هذا الميدان على تنمية كفاءة التعبير عند المتعلم بحيث يصبح قادر في نهاية السنة الثانية ابتدائي على التحدث مع غيره في موضوعات متماشية وعمره الزمني والعقلي معتمدا على ما تعلمه من المدرسة.

أما فيما يخص المكتوب فقد أقر المنهاج ما يلي¹:

- **ميدان فهم المكتوب:** يفك الرموز، ويقرأ النصوص القصيرة قراءة سليمة من مختلف الأنماط ويفهمها. بالتركيز على النمطين الحوارية والتوجيهية، تتكون من ثلاثين كلمة إلى ستين كلمة مشكولة شكلا تاما.

من بين أهم الكفاءة التي ركز عليها المنهاج أيضا هي كفاءة القراءة حيث يصبح المتعلم في نهاية السنة قادراً على قراءة وفك الرموز أو الحروف وقراءتها قراءة سليمة وفهمها وتم تحديدها من ثلاثين كلمة إلى ستين كلمة.

- **ميدان التعبير الكتابي والمشاريع:** ينتج كتابة نصوص قصيرة منسجمة تتكون من 20 إلى 40 كلمة مشكولة شكلا تاما .

حيث يصبح المتعلم قادراً على كتابة وإنتاج جمل قصيرة منسجمة تتكون على الأقل من عشرين إلى أربعين كلمة مفهومة ومشكولة بحيث يستطيع المعلم أن يكون قادراً على قراءتها .

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص16.

4) البرامج السنوية:

توضع البرامج السنوية في جداول توضح الموارد المعرفية التي يجعلها المعلم لبناء كفاءات المتعلمين عبر أطوار التعليم الابتدائي مبنية أهم الكفاءات التي يسعى إليها المنهاج في كل سنة من السنوات.

كما وضع برنامج السنة الثانية ابتدائي وأهم الكفاءات التي يركز عليها المعلم أثناء العملية التعليمية والتعلمية ومعيار تقييم المتعلم ومدى استيعابه، وتجمع هذه الجداول كل ما جاء به المنهاج وكل ما تكلمنا عنه في العناوين السابقة ونفس الميادين فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي، والكفاءات الختامية نفسها التي تطرقنا فيها لملاح التخرج وخطط الموارد لبناء الكفاءات.

جاء في برنامج السنة الثانية ابتدائي تحت عنوان "مركبات الكفاءة" * فيما يخص المنطوق ما يلي¹:

- **ميدان فهم المنطوق:** يرد لما يسمع، يستجيب للعبارات الخاصة بالنمط التوجيهي، يتمثل مقاصد النص، يأخذ العبرة من النص التوجيهي .

عند نهاية السنة الثانية على المتعلم أن يكون قادر على التحدث مع غيره وفهم ما يلقي عليه والاستجابة له.

* مركبات الكفاءة: مجموعة من المواقف التي تتركب منها الكفاءة.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص 20 .

- **ميدان التعبير الشفوي:** يتواصل مع غيره مستعملا الصيغ الخاصة بالتوجيه، يشرح خطابه التوجيهي للآخر ويتمثل له، و يحدد العبرة من النص التوجيهي .

فبعد حصة " **استعمل الصيغ** " على المتعلم أن يكون قادر على التواصل وتوظيف الصيغ التي اكتسبها خلال تلك الحصة وتحديد ما يطلب منه، أما فيما يخص ميدان - **فهم المكتوب ميدان فهم المكتوب:** يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب، ويوظف الرصيد الجديد الوارد في النص المكتوب، ويصدر رأيا حول النص .

أما فيما يخص التعبير الكتابي فجاء في المنهاج ما يلي¹:

- **ميدان التعبير الكتابي:** يتعرف على مختلف أشكال الحروف والضوابط للكتابة بالعربية، ويتحكم في مستويات اللغة الكتابية لينتج نصوص قصيرة ومشاريع كتابية. ومن بين أهم الموارد المعرفية التي يركز عليها المنهاج هو جعل المتعلم قادر على توظيف العديد من الصيغ اللغوية مثل لابد، عليك، و يقيم المعلم متعلميه حسب حسن الاستماع أو العكس ومدى فهمهم للنص، وتفاعله مع المعلم وزملائه داخل القسم وغيرها من الشروط التي جاء بها المنهاج في برنامج السنة الثانية.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص 21-22.

5) وضع المنهاج حيز التنفيذ:

وفي الأخير اكتمل المنهاج بتقديم معايير التقييم في مادة التعبير بشقيه ويندرج تحت هذا العنوان: مجموعة من التوصيات قدمها المنهاج للمعلم من أجل تيسير حصة اللغة العربية أو حصص التعبير من حيث مراعاة تطور مستوى التعليم والفئة العمرية للتلاميذ وكيفية الربط بين الميادين الأربعة فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، التعبير الكتابي¹.

لقد ورد في المنهاج مصطلحات الكفاءة وهي: عبارة عن أهداف يسعى المنهاج إلى تحقيقها من كفاءات قاعدة وكفاءات شاملة وكفاءات ختامية². وعلى هذا الأساس فإن مكونات وحدة المنهاج تهدف إلى تنمية الكفاءات التواصلية والمنهجية المعرفية. حيث أن منهاج السنة الثانية ابتدائي اعتمد على الطرائق النشطة التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية والتعلمية لتحقيق التفاعل بين المعلم والمتعلم. يدرس التعبير بشقيه في السنة الثانية ابتدائي أسبوعياً، وفق حصص مستقلة مدتها 45 د.

لم يذكر المنهاج محتويات محددة وخاصة بالتعبير الشفوي والكتابي فهي لا تتبين إلا من خلال الأسئلة التوجيهية التي يطرحها المعلم، إضافة إلى أن المنهاج

¹ ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، ص376.

² ينظر: المصدر نفسه، ص284-285.

جعل نشاط التعبير الشفوي مرافق للنص المنطوق والصورة أما نشاط التعبير الكتابي فهو مرافق لنشاط ونص القراءة.

إذا كان التعبير يرتبط بمدى نضج مهارات التواصل لدى المتعلمين على التعبير على أفكارهم، وتعويدهم على سلامة النطق، وعلى أصول التواصل من إصغاء واحترام رأي الآخرين من أهداف المنهاج والتعبير على حد سواء.

وتبقى بعض الأسئلة تطرح نفسها مثل هل أعطى المنهاج طريقة لتصحيح أخطاء التلاميذ في التعبير؟ وإذا كان ضعف عند المتعلمين كيف يعالجه المعلم؟ وغيرها من الأسئلة سوف تكون إجابتها من قبل المعلمين من خلال الاستبيان الذي سوف نقدمه لهم.

2- نماذج عن دروس التعبير الشفوي والكتابي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي:

ركزنا في هذا المبحث على بيان قدرات التلاميذ من ناحية التعبير الشفوي والكتابي، ونقل أداء التلاميذ من ناحية الشفوية والكتابية لتحديد مدى قدرتهم في توظيف مهارات التواصل اللغوي داخل القسم المتمثلة في الحديث والاستماع والقراءة والكتابة، ونجاح منهاج اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي في تنمية هذه المهارات، وقدرتهم على التعبير السليم، لاعتبار مهارات التواصل اللغوي الأساس في تعليم وتعلم اللغة العربية.

تم إجراء الدراسة الميدانية المتمثلة في ملاحظة دروس التعبير الشفوي والكتابي للسنة الثانية ابتدائي في خمس مدارس بولاية البويرة تم اختيارها بطريقة عشوائية وهي: حسيني علي/ زايري يحي/ المدرسة الجديدة في منطقة العزيزية ولاية المدية وسلام حسين/ جنادي العربي في منطقة الأخضرية ولاية البويرة.

والعينة التي تم ملاحظتها من التلاميذ الموزعين في ستة أقسام للمستوى الثاني ابتدائي، وبالتالي فإن مجموع الحصص التي تم ملاحظتها: أربع حصص للتعبير الشفوي، وثلاثة حصص للتعبير الكتابي وكان ذلك في الفصل الدراسي الأخير من السنة الدراسية 2018/2019.

2_1 ملاحظة دروس التعبير الشفوي:

الحصة : الأولى النشاط : التعبير الشفوي (فهم المنطوق)

الموضوع : أهمية الغذاء في حفظ الصحة الوحدة: التغذية والصحة

تلقى المعلمة على التلاميذ النص المنطوق وتطلب منهم السماع له من أجل الإجابة على الأسئلة المتعلقة به.

النص:

« للتغذية الصحية والمتوازنة دور هام في صحة الإنسان، لذا يجب الحرص عليها ولا بد من العناية بها.

يتطلب نمو أعضاء الجسم غذاء متوازنا يشمل مختلف المجموعات الغذائية (النمو، الطاقة، الوقاية) منها: الأملاح المعدنية وأساس الكالسيوم ونجدها بكمية هامة في الحليب ومشتقاته، وينبغي الحرص على:

- تناول الفيتامينات ونجدها خاصة في البيض والزبدة والخضر والفواكه وللمحافظة على صحتك عليك:

تجنب الإفراط في تناول السكريات، والابتعاد عن المشروبات الغازية والمرطبات والحلويات الأخرى.

- الأكل ببطء والمضغ الجيد، لأنه يساعد على هضم الطعام وامتصاص العناصر الغذائية» .



المعلمة: عما يتحدث النص؟

التلميذ الأول: المشروبات الغازية.

المعلمة: أيضا.

التلميذة الثانية: الغذاء الصحي.

التلميذة الثالثة: الغذاء المتوازن.

المعلمة: ماهو عنوان النص ؟

التلميذ الرابع: الغذاء الصحي.

التلميذ الخامس: لا يجيب.

التلميذ السادس: أهمية الحليب.

التلميذ السابع: لا يجيب.

تجيب المعلمة: عنوان النص هو أهمية الغذاء في حفظ الصحة.

ثم تقول: من النص الذي قرأته عليكم، ماذا تضمن لنا الأغذية الصحية؟

التلميذ الثامن: الصحة.

التلميذ التاسع: الطاقة.

التلميذ العاشرة : القوة.

التلميذ إحدى عشر: الطول والطاقة.

التلميذ اثني عشر: الوزن.

التلميذ الثالث عشر: الجد والنشاط.

تقول المعلمة: الأغذية الصحية تساعدنا على النمو الجيد.

ثم تقول: من يتناول غذاء صحي متوازن كيف تكون صحته ونموه؟

التلميذ الرابع عشر: جيدة.

المعلمة: هل يجب أن نحرص على غذائنا؟

التلاميذ: نعم.

المعلمة: نعم، أحسنتم.

إذن يجب أن نحرص على أن يكون غذائنا صحي ومتوازن.

ملاحظات:

1- بدء المعلمة في حصة التعبير الشفوي مباشرة وقراءتها للنص المنطوق دون إعطاء خلفية للتلاميذ حول الموضوع المقترح ما أدى إلى قلة المشاركة والتفاعل داخل القسم.

2- لم تتطرق المعلمة للصورة المرتبطة بالنص المنطوق التي كانت مبرمجة على التلاميذ للتعبير عنها من أجل توضيح محتوى النص جيدا.

3- تفاوت التلاميذ في قدراتهم من حيث الاستماع والحديث هذا راجع ربما لعدم فهم النص جيدا.

الحصة: الثانية

النشاط: التعبير الشفوي (أتأمل وأتحدث)

الموضوع: تابع (أهمية الغذاء في حفظ الصحة)

تقوم وتنفذ هذه الحصة انطلاقاً من النص الذي قرأته المعلمة على التلاميذ. فتطلب المعلمة من التلاميذ فتح كتاب اللغة العربية على ص 120، تنتقل المعلمة إلى النشاط الثاني أتأمل وأتحدث وتطلب من التلاميذ النظر وملاحظة ما يوجد في تلك الصور وتعطيهم مهلة دقيقتين.



المعلمة: ماذا تلاحظون في الصورة الأولى؟

التلميذة: مجموعة من الخضر والفواكه.

المعلمة: نعم ماذا يوجد أيضاً؟

التلميذ: ألاحظ فواكه وحليب وخضرات وإيجاص.

المعلمة: نعم، وهذه الفواكه والخضر أين موضوعة؟

التلميذة: أرى طاولة فيها خضر وفواكه.

المعلمة: نعم أحسنت، في الصورة الأولى طاولة عليها مجموعة من الخضر والفواكه.

تقول : ماهي الخضر الموجودة فوق الطاولة؟

التلميذ الأول: الباذنجان.

المعلمة: أيضا.

التلميذ الثاني: البصل.

التلميذ الثالث: الخس.

تقول المعلمة: نعم أحسنتم فوق الطاولة خضر متنوعة من بينها الباذنجان والبصل وغيرها.

تقول: وما هي الفواكه الموجودة فوق الطاولة؟

التلميذة: أناس.

التلميذة: موز.

التلميذ: عنب.

التلميذة: إيجاص.

التلميذ: خوخ.

المعلمة: إذن على الطاولة مجموعة من الخضر والفواكه. إلى أي مجموعة تنتمي هذه الأغذية؟

التلميذة الأولى: أغذية الوقاية.

المعلمة: نعم، جيد.

تقول: ماذا نجد في الخضر والفواكه؟

التلميذة الثانية: الطاقة والقوة.

المعلمة: نعم، أيضا ماذا نجد؟

التلميذة الثالثة: الفيتامينات.

المعلمة: أحسنت.

ثم تكتب المعلمة الإجابة الصحيحة على السبورة: " الخضر والفواكه غنية بالفيتامينات".

وتطلب من التلاميذ واحداً تلو الآخر الصعود إلى السبورة وقراءة الجملة وهي تصحح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء قراءتهم لهذه الجملة.

تقول المعلمة: من ماذا تحمي أجسامنا؟

التلميذة الرابعة: الأمراض.

المعلمة: أحسنت.

التلميذة الخامسة: الجراثيم.

المعلمة: إذن تحمينا من الأمراض.

ثم تطلب منهم التعبير عما يلاحظون في الصورة الثانية.

التلميذة السادسة: طاولة وماء وحليب وخبز.

المعلمة: هل يوجد خبز على الطاولة.

التلميذة السابعة: حليب وجبن.

المعلمة: نعم، أحسنت. فوق الطاولة حليب وجبن، ماء ماذا يوجد أيضا؟

التلميذة الثامنة: زبدة.

المعلمة: نعم، أحسنت.

تقول: من هو الحيوان الذي يعطينا الحليب؟

التلميذة التاسعة: الماعز.

المعلمة: هل أنت متأكدة؟

التلميذة العاشرة: البقرة.

المعلمة: نعم، أحسنت. من يعطيني الإجابة في جملة مفيدة؟

التلاميذ: لا أحد يجيب.

المعلمة: الحيوان الذي يأتينا منه الحليب هو البقرة.

وتطلب منهم إعادة الجملة واحد تلو الآخر.

ثم تقول: ما مصدر الحليب إذن؟

التلميذة الأولى: حيواني.

المعلمة: جيد، إذن مصدر الحليب حيواني ، وماهو مصدر الخضروات والفواكه؟

التلميذة الثانية: نباتي.

المعلمة: أحسنت، إذن مصدر الحليب حيواني لأنه يأتي من البقرة والخضروات

والفواكه نباتي لأنها من النبات.

تقول المعلمة: إلى أي قسم تنقسم هذه الأغذية؟

التلميذة الثالثة: لا تجيب.

التلميذة الرابعة: الحليب.

المعلمة: الحليب!!؟

التلميذة الخامسة: الطاقة.

معلمة: أحسنت.

التلميذة السادسة: الوقاية.

التلميذة السابعة: لا تجيب.

المعلمة: تنقسم الأغذية إلى أغذية وقاية وأغذية صحة ونمو.

ملاحظات:

1- تستعمل المعلمة طريقة نشطة بإثارة التلاميذ وعدم السماح لهم بالصمت

والخمول وقدرتها على طرح الأسئلة التي تخدم الموضوع.

2- تتيح الفرحة لجميع التلاميذ بالمشاركة والاستماع لتعبيراتهم مع تشجيعهم

وإثرائها.

3- قدرة التلاميذ على التواصل شفاهة مع المعلمة وبشكل فعال، فكان التلاميذ

حريصين للاستماع الجيد للأسئلة التي تطرحها عليهم المعلمة.

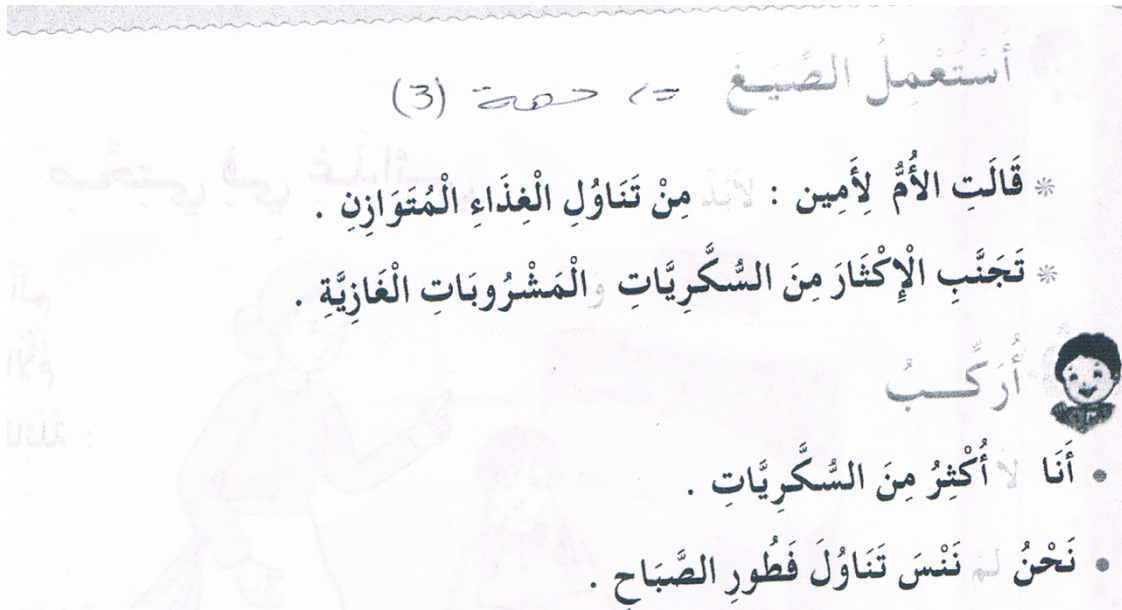
الحصة: الثالثة النشاط: التعبير الشفوي استعمال الصيغ

الموضوع: تابع أهمية الغذاء في حفظ الصحة

تسعى المعلمة في هذه الحصة إلى جعل التلميذ قادراً على استعمال صيغ مختلفة ومتعددة .

تقوم المعلمة أولاً بتذكير التلاميذ بما درسوه في الحصتين السابقتين ، ثم تقوم بكتابة الجملة التالية على السبورة:

" لا بد أن نعتني بأغذيتنا " ثم تطلب من التلاميذ واحداً تلو الآخر قراءة هذه الجملة.



تلميذ يسأل: ما معنى كلمة "لا بد"؟

المعلمة: تعني أنك يجب أن تقوم بذلك العمل.

التلميذ الثاني: معناها يجب عليك.

المعلمة: أحسنت.

ثم تقوم المعلمة بكتابة جملة أخرى على السبورة: "لابد أن يزور سليمان الطبيب في الصباح".

وتبدأ المعلمة بشرح صيغة "لابد".

المعلمة: الآن كل واحد منكم يعطيني جملة فيها صيغة "لابد".

التلميذة الثالثة: لابد أن تنهض باكرا.

المعلمة: أحسنت.

التلميذة الرابعة: لابد أن أذهب لزيارة بيت جدي.

المعلمة: نعم أحسنت.

التلميذة الخامسة: لابد أن أذهب لزيارة أقاربي.

المعلمة: نعم.

وغيرها من الجمل التي قدمها التلاميذ.

ثم تنتقل إلى الصيغة "و".

المعلمة: طلب المعلم منكم تجنب الاكثار من السكريات وتجنب الاكثار من المشروبات الغازية؟

المعلم هنا نهى عن شيئين كيف نركبهما في جملة واحدة؟

التلميذة السادسة: نقول: تجنب الاكثار من السكريات والمشروبات الغازية.

المعلمة: نعم، أحسنت.

لو أن المعلم طلب الاكثار من الخضر والفواكه في جملة واحدة كيف يقول؟

تقول: نستعمل حرف "و" من أجل الجمع بين جملتين ، والآن أريد منكم الإتيان
بجمل تستعملوا فيها حرف "و".

التلميذة الثامنة: كتبت في كراس المحاولة وكتبت في كراس المداولة .
المعلمة: يجب عليك أن تستغني على كلمة كتبت فأنت قمت بربط الجملتين مع بعض
وتقول: كتبت في كراس المحاولة وفي كراس المداولة.

تنتقل المعلمة مباشرة إلى الصيغة الموالية صيغة "لم".

المعلمة: سألكم المعلم إذا تناولتم الكثير من السكريات كيف تجيئون؟

التلاميذ: لم نتناول الكثير من الحلويات.

المعلمة: هل نسيتم تناول وجبة فطور الصباح؟

التلاميذ: لم ننسى تناول وجبة الصباح.

ملاحظات:

1- كتابة المعلمة الجملة على السبورة دون شرحها للتلاميذ جعلهم يتسألون عن

معنى كلمة "لابد".

2 - الشرح الذي قدمته المعلمة حول وظيفة حرف العطف (الواو) لم تكن كافية

رغم ذلك فقد تجاوب التلاميذ معها .

3 - لم تهتم المعلمة بإجابات كل التلاميذ فتقريبا التلاميذ أنفسهم كانوا يتفاعلون

دائما.

الحصة: الرابعة

النشاط: أنتج شفويا

الموضوع: تابع (أهمية الغذاء في حفظ الصحة)

المعلمة: أثناء فترة الاستراحة أخرج زميلكم كيس من حلويات وبدء يأكل بسرعة، بعد فترة بدء يصرخ من الألم. في رأيكم لماذا؟



التلميذة الأولى: لأنه أكل الكثير من الحلوى .

التلميذة الثانية: لأنه أكل الكثير من الحلويات أوجعت أسنانه.

التلميذة الثالثة: لأن أسنانه تؤلمه.

التلميذة الرابعة: لأنه أكل الكثير من الحلويات فبدء بطنه يؤلمه.

المعلمة: إذن زميلكم بعدما أكل الكثير من الحلويات ، صار بطنه وأسنانه تألمه.

ثم تطلب من التلاميذ ملاحظة الصور ثلاثة ص 121 وتعطيهم مهلة دقيقتين. ثم تطلب منهم التعبير شفاهة.

المعلمة: في الصورة الأولى، هذا الشخص اسمه سليمان. ماذا يفعل؟ ماذا تلاحظون في هذه الصورة ؟

التلميذة الخامسة: أرى في الصورة سليمان وحلويات.

المعلمة: نعم.

التلميذة السادسة: أرى في الصورة الأولى مجموعة من الحلويات والمشروبات الغازية وسليمان أمامها.

المعلمة: إذن سليمان ماذا يفعل بكل هذه الحلويات والمشروبات الغازية؟ هل يريد أكلها مثلا؟

التلميذة السابعة: نعم، يريد أكلها.

التلميذة الثامنة: في الصورة الأولى سليمان يأكل الكثير من الحلوى.

المعلمة: إذن في الصورة الأولى نلاحظ سليمان يأكل الكثير من الحلويات والمشروبات الغازية بشراهة.

هل هذا الأكل متوازن؟

التلميذة التاسعة: هذا الأكل غير متوازن.

التلميذة العاشرة: هذا الأكل غير متوازن.

المعلمة: لماذا نقول عن هذا الأكل أنه غير متوازن؟

التلميذة إحدى عشر: لا تجيب.

التلميذ اثني عشر: لا يجيب.

ملاحظات:

1- تفاعل التلاميذ مع المعلمة.

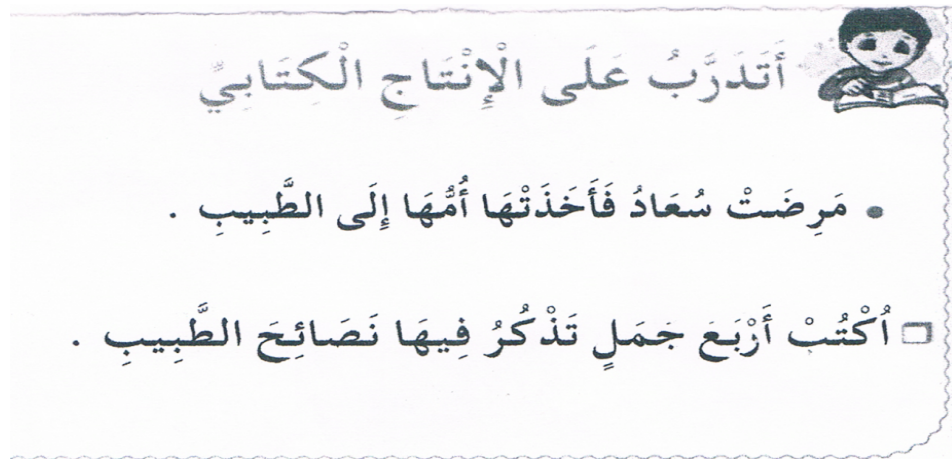
2- قدرة التلاميذ على التعبير عما في الصور بطريقة سليمة وهذا راجع لفهمهم للموضوع.

2-2 ملاحظة دروس التعبير الكتابي:

الحصة: الأولى النشاط: أَدْرَبْ عَلَى الْإِنْتَاكِ الْكُتَابِي

الموضوع: أهمية الغذاء في حفظ الصحة الوحدة: التغذية والصحة

انطلاقاً من نص القراءة "صحتي في غذائي" وحصص التعبير الشفوي تطلب المعلمة من التلاميذ الإجابة عن النشاط التالي:



وهذه بعض النماذج عن كتابات التلاميذ:

النموذج الأول:

الخميس 05 أفريل 2018 م

مَرَضْتُ سَعَادُ فَأَخَذَتْهَا أُمُّهَا إِلَى الطَّبِيبِ

النَّبَاطِيحُ الَّتِي قَدَّمَ مَقَالَهَا الطَّبِيبُ -

1 نَصَحَهَا الطَّبِيبُ أَنْ لَا تُكْثِرَ مِنْ الْمَحْلُوقَاتِ

2 نَصَحَهَا الطَّبِيبُ أَنْ لَا تَتَلَوَّحَ الْمَشْرُوبَاتُ الْعَظِيمَةُ

3 نَصَحَهَا الطَّبِيبُ أَنْ تَتَنَاوَلَ الْخَضِرَ وَالنَّهَارَ

4 أَنْ تَتَنَاوَلَ الْغَدَاءَ وَتَتَنَاوَلَ

النموذج الثاني:

الخميس 05 أفريل 2018 م

مَرَضْتُ سَعَادُ فَأَخَذَتْهَا أُمُّهَا إِلَى الطَّبِيبِ

النَّبَاطِيحُ الَّتِي قَدَّمَ مَقَالَهَا الطَّبِيبُ لِمَاذَا نَصَحَهَا؟

1 - نَصَحَ الطَّبِيبُ سَعَادُ أَنْ لَا تُكْثِرَ مِنَ الْعُلُوقِ وَالْمَشْرُوبَاتِ

الْمَشْرُوبَاتِ الْمَحْلُوقَاتِ بِالشَّكْرِ

2 - عَوَّضِي الْعُلُوقَ بِالْفَاكِهَةِ، وَالْعَمِيرَ بِالْمَاءِ

3 - تَتَنَاوَلِي غَدَاءَ مَتَوَارِنًا

4 - تَتَنَاوَلِي الْخَضِرَ فَهِيَ مُفِيدَةٌ لِلْجِسْمِ

النموذج الثالث:

الخميس ١٠ أبريل ٢٠١٨ م

مرضت سعيدة فأخذتها أمها إلى الطبيب
النصائح التي قدمها لها الطبيب :-

- 1- يقول لها الطبيب تناول الحليب والفواكه لأنهم مهمين
- 2- حافظي على صحتك وتناولي الغذاء المتوازن
- 3- حافظي على جسمك ولا تتناولي مشروبات الغازية ولا تنأولي الحلويات

النموذج الرابع:

مرضت سعيدة فأخذتها أمها إلى الطبيب
النصائح التي قدمها لها الطبيب :-

- 1- لا تكثري من الحلوى والمشروبات المحلاة بالسكر
- 2- تناولي الخضروات والبروتينات والفواكه
- 3- حافظي على صحتك ولا تتناولي مشروبات الغازية
- 4- تناولي الحليب كل صباح ولا تكثري من الحلوى

الخلاصة: تناول الحليب والفواكه

ملاحظات:

1. من خلال هذه النماذج نلاحظ أن بنية الموضوع مختلفة من تلميذ لآخر، ولكن جميعها تصب في الموضوع نفسه المطلوب الكتابة عنه.
2. تفاوت الأخطاء اللغوية بينهم مثلا النموذج الثاني تقريبا منعدم الأخطاء عكس النماذج الأخرى.
3. صياغة الأفكار عند التلاميذ متقاربة كثيرا هذا راجع لتقارب النمو الذهني والعقلي لديهم.
4. كتابة التلاميذ واضحة ويمكن قراءتها.
5. لاحظنا أن المعلمة صححت الأخطاء اللغوية فوق خطأ التلميذ وهذا غير محبذ فكان من المفروض أن تصحح تحت الكلمة أو في الورقة لكي يتضح الخطأ للتلميذ.

الحصة: الثانية

النشاط: أنتج كتابيا

الموضوع: الهاتف

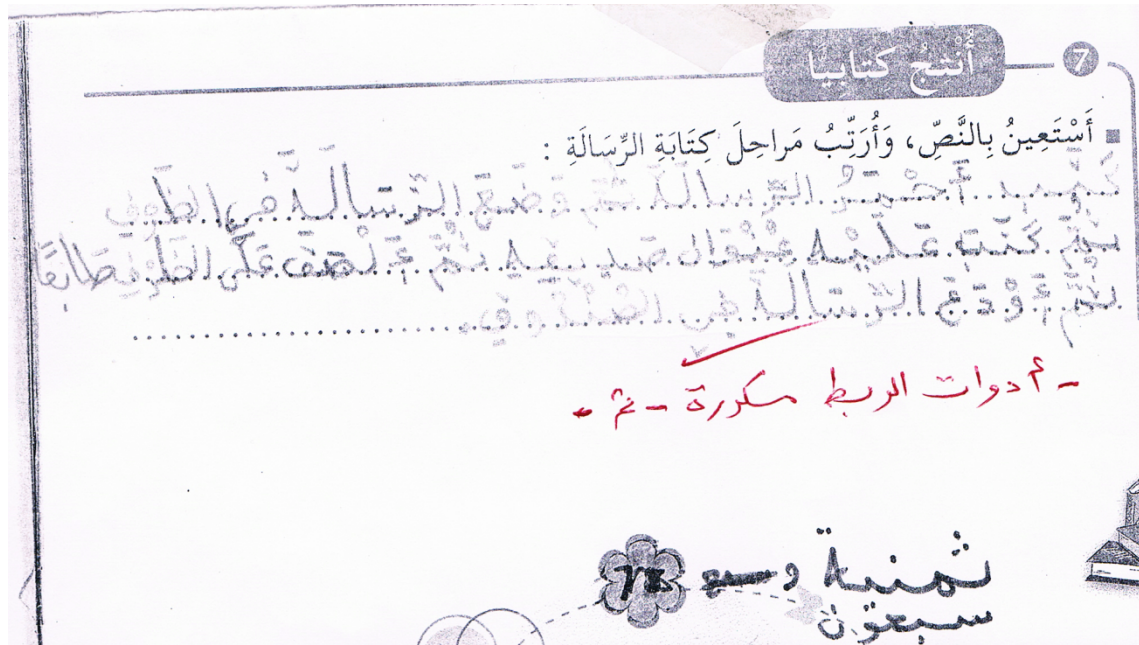
الوحدة: التواصل

تعتمد المعلمة في هذا النشاط على حصص التعبير الشفوي الذي أجرتهم سابقا،

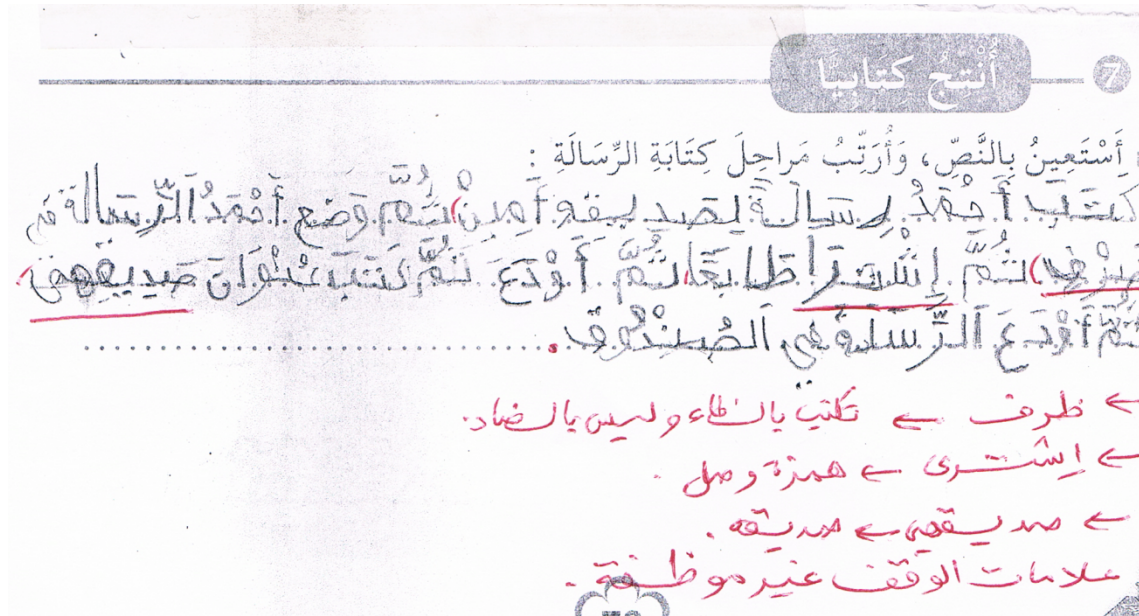
ونص القراءة "مفاجأة سارة".

وهذه بعض نماذج من إجابات التلاميذ:

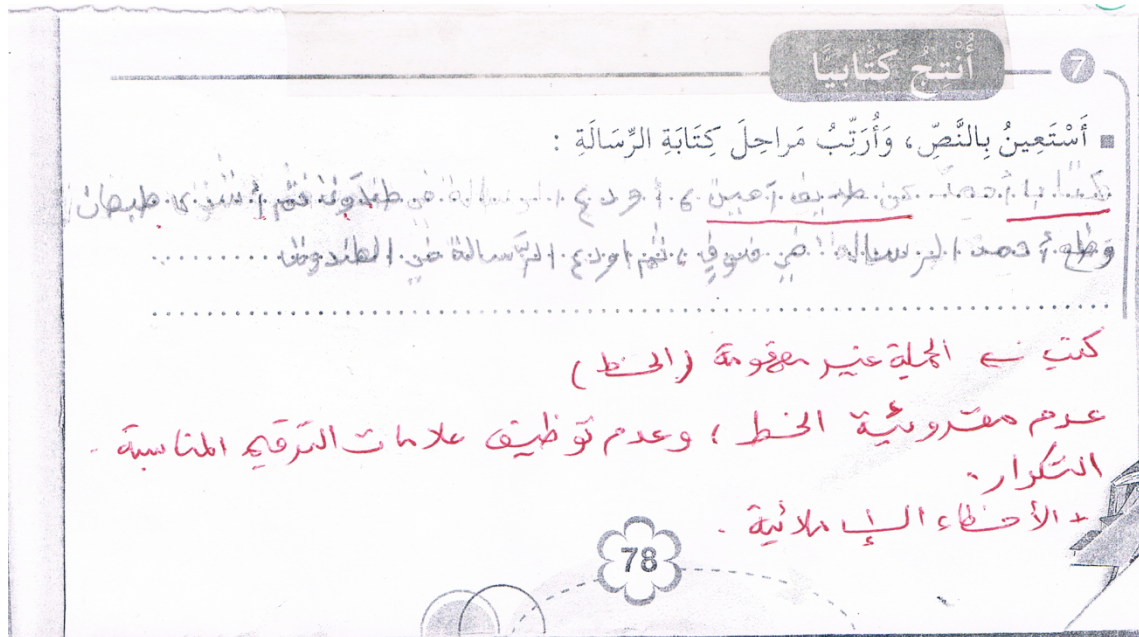
النموذج الأول:



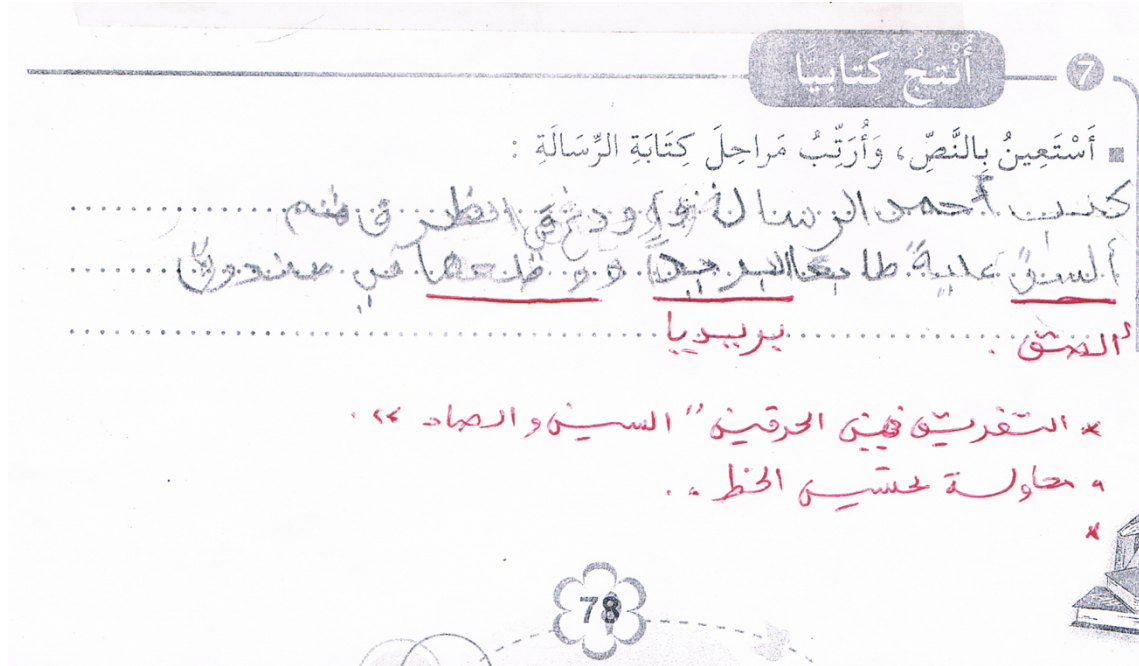
النموذج الثاني:



النموذج الثالث:



النموذج الرابع:



ملاحظات:

1. طريقة المعلمة صائبة في تصحيح الأخطاء اللغوية عند التلاميذ حيث أنها تسطر تحت الكلمة تكتب الصواب أسفل الورقة.
2. ضعف في مهارات الكتابة لدى بعض التلاميذ مثلا النموذج الثالث لا نستطيع حتى أن نفهم ماذا يقصد التلميذ من كتابته.
3. تقريبا استطاع التلاميذ التعبير كتابة بلغة مفهومة تصب في الموضوع الأساسي مع بعض الأخطاء.

الحصة: الثالثة

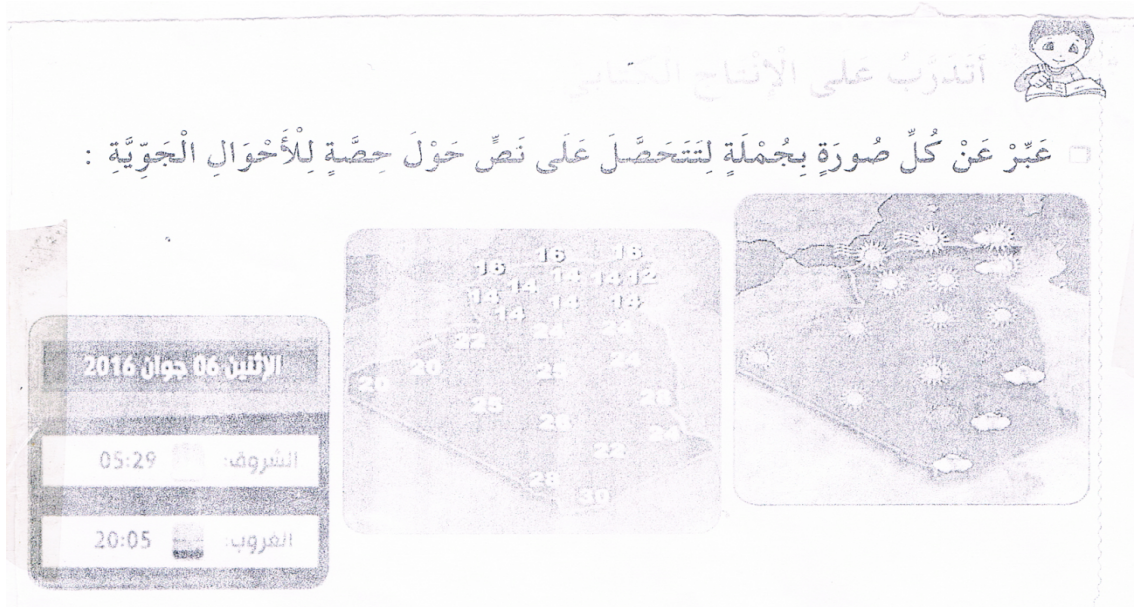
النشاط: أنتج كتابيا

الموضوع: حصتي المفضلة

الوحدة: التواصل (2)

استنادا إلى نص القراءة "حصتي المفضلة" تطلب المعلمة النظر في الصورة التالية

والتعبير عنها كتابة.



النموذج الأول:

بالمطرفة
 ← استه إلى الإحصاء الإملاني
 ← مواضع كتابية التاء المربوطة
 - "ال" العمودية

ألاحظ الصور، وأكتب جُملاً أصفُ فيها الأحوال الجَوِّيَّة :

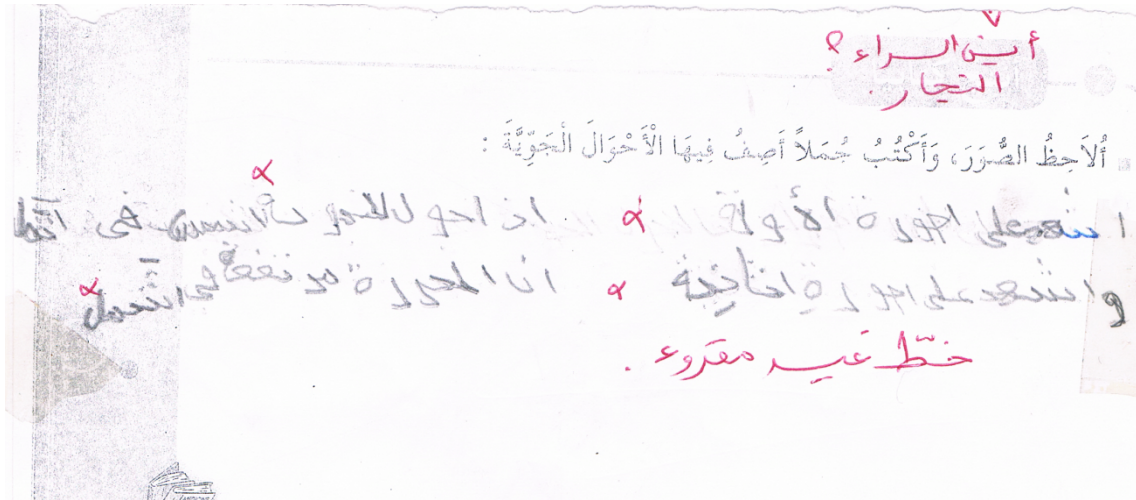
أشاهد في الصورة الجوية أحوالاً × أصف في الصورة الشَّيْءَ الطَّيْفَ في ×
 جَوِّيَّة: أشاهد في الشَّرْقِ الطَّيْفَ مُشْمِلَ الشَّرْقِ ١٢ ١٤
 أصف أشاهد في الشَّرْقِ الطَّيْفَ مُشْمِلَ ٢٨ ٣٥
 الخط غير مقروء .
 العبارات غير مفهومة .

النموذج الثاني:

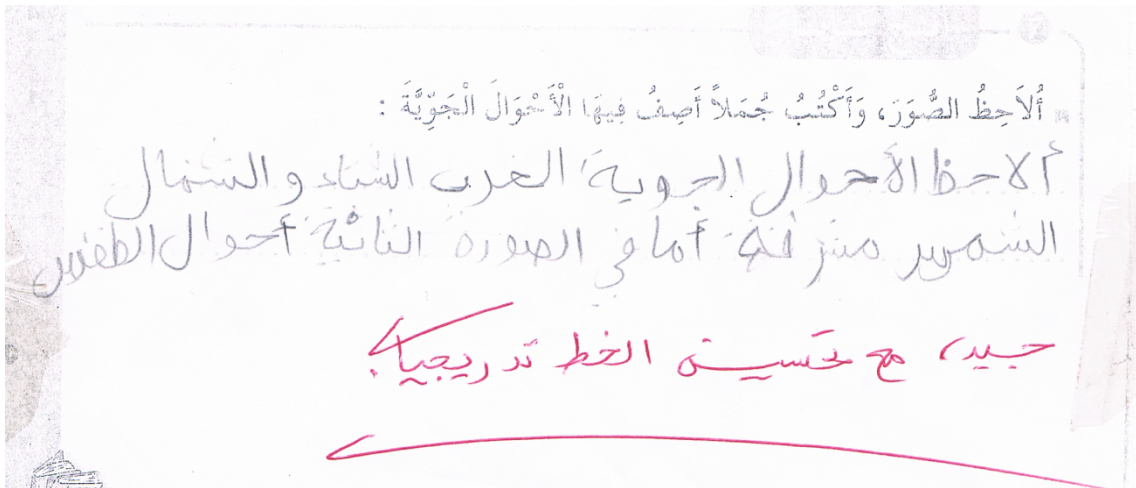
ألاحظ الصور، وأكتب جُملاً أصفُ فيها الأحوال الجَوِّيَّة :

ملاحظ شمسي هناك في أسفل منظر الحرازي في القوق مثل أرقام
 رياح في سحر الحرازي الشروق على ساعة ٢٥:٥٥ ٩٥٦ الغرب
 ساعة ٥٥:٥٥ كتيبة ×
 - الخط غير مقروء ، حاول تحيينه . ٩

النموذج الثالث:



النموذج الرابع:



ملاحظات:

1. أغلب التلاميذ لم يستطيعوا التعبير عما لاحظوه في الصور وهذا راجع لقدرتهم العقلية واللغوية، فالملاحظ هنا أن هذه الصور معقدة، لا يمكن لطفل في سن سابعة إلى ثامنة سنوات التعبير شفاهة أو كتابة عنها.
2. كتابات التلاميذ خارج عن الموضوع في أغلبها.
3. ضعف في مهارات الكتابة لدى التلاميذ.
4. النموذج الرابع هو النموذج الوحيد الذي استطاع فيه صاحب هذا الخط كتابة جمل سليمة من الناحية التركيبية واللغوية عكس زملائه.

نتائج ملاحظة دروس التعبير الشفوي والكتابي لأقسام السنة الثانية ابتدائي:

- تبين لنا من خلال ملاحظتنا لدروس التعبير الشفوي والكتابي لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي، أن الرفع من مستوى التلاميذ في التعبير وتنمية مهاراتهم الأساسية في التواصل (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة) مرهون إلى حد كبير بكفاءة المعلمين، فالواضح هنا أن المعلمين متفاوتين من حيث تكوينهم البيداغوجي ومن حيث كفاءتهم وقدراتهم في مجال التعليم، فما جاء في المنهاج عكس ما لاحظناه على أرض الواقع، وهذا راجع ربما لبعض المعلمين الذين لم يطبقوا ما جاء به المنهاج الحالي، بل يعتمدون في الغالب على ما جاء في المناهج القديمة التي تعتمد على التلقين واستظهار المعارف، ولكن نشهد لبعض المعلمين قدراتهم الفعالة في إثارة

التلاميذ من أجل التعبير والمشاركة داخل القسم وحتى إن لم يتقيدوا بما جاء في المنهاج الحالي ولم يلتزموا بما جاء به الكتاب. كما تبين لنا أن التلاميذ في معظمهم قادرين على توظيف مهارات التواصل اللغوي داخل القسم، فمن خلال حصص التعبير التي قمنا بحضورها، كان فيها التلاميذ قادرين على التواصل شفاهة داخل القسم والتفاعل مع المعلمين والاستماع لما يلقي عليهم خصوصا وأنهم في عمر صغير ولم يكتمل نموهم وتفكيرهم الذهني، أما في ما يخص مهارات القراءة فنجد تفاوتاً كبيراً بين التلاميذ، وضعف لدى بعض التلاميذ الذين لا يجيدون حتى تهجئة الحروف، أما الضعف الأكبر كان من ناحية الكتابة وهذا راجع أساساً إلى ضعف رصيدهم اللغوي أو عدم استعابهم للموضوع المطلوب منهم.

- ومن خلال ما توصلنا إليه أيضاً أن حصص التعبير الكتابي المبرمجة على التلاميذ

غير كافية لتدريبهم على المهارات الأساسية للكتابة، نرى أن حصة واحدة في الأسبوع لممارسة نشاط التعبير الكتابي لا يمكنها أن توصل التلاميذ للمستوى المطلوب، على العكس فالتعبير الشفوي الذي برمجت له أربع حصص في الأسبوع، فمن خلال هذه الحصص التلاميذ مطالبون بالاستماع إلى ما يلقي عليهم من نصوص منطوقة والتعبير عن صور معينة، إضافة إلى ذلك أن المعلم لا يستطيع أن يطبق كل ما برمج عليه في المنهاج المدرسي، وهذا راجع إلى نقص الندوات التعليمية وعدم توفر الإمكانيات الحديثة من أجل تطوير وتنمية مهارات التلاميذ.

3) تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين الطور الابتدائي:

تم إجراء الدراسة الميدانية، وتوزيع الاستبيان على عينة من معلمي ولاية البويرة، وبما أن المنطقة جزء من القطر فهي نموذج مصغر يمكن تمثيلها على المدارس الأخرى، لأن إصلاحات المنظومة التربوية كانت شاملة .

من المعروف أن عدد معلمي اللغة العربية بالابتدائية ليس بالعدد القليل، غير أن معلمي السنة الثانية الذين درّسوا بالمنهاج الحالي عددهم محدود، لذا تم اختيار المعلمين على أساس المنهاج الذي درّسوا به فكان عددهم لا يتعدى اثنين في كل مؤسسة، ونظرا لعددهم المحدود فقد تم توزيع الاستبيان على ثلاثة وعشرون معلماً، كما أن المدارس التي تم توزيع الاستبيان فيها كان عشوائيا وهي نفس المؤسسات التي تم فيها إجراء ملاحظات دروس التعبير الشفوي والكتابي.

وتمثلت أسئلة الاستبيان كالتالي:

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:

3- المستوى التعليمي: جامعي ☐ ثانوي ☐ أساسي ☐

4- الأقدمية في التعليم.

5- هل تلقيتم تكويناً بيداغوجياً؟ نعم ☐ لا ☐ وضح

ذلك؟

استبيان خاص بالموضوع الذي يندرج تحت عنوان "منهاج تدريس التعبير الشفوي

والكتابي عند تلاميذ المستوى الثاني ابتدائي ودوره في تنمية مهارات التواصل".

1- ما رأيك في الطريقة التي أقرها المنهاج في تدريس التعبير الشفوي

والكتابي؟ مفيدة ☐ غير مفيدة ☐ وضح؟

2- هل ساعد هذا المنهاج المقرر في الدراسة على اكتساب التلميذ

مهارات التواصل الأساسية؟ نعم ☐ لا ☐ وضح؟

3- هل يوجد اختلاف بين المنهاج السابق والمنهاج الحديث في تدريس

التعبير الشفوي والكتابي؟ نعم ☐ لا ☐ وضح؟

4- أذكر سبب ظهور المنهاج الحديث وما الجديد الذي جاء به في

تعليمية التعبير الشفوي والكتابي.

5- ماهي الكفاءات والمهارات التي يركز عليها المنهاج من أجل تحقيقها

في نهاية سنة ثانية ابتدائي؟

6- هل محتوى المنهاج في تدريس التعبير للسنة ثانية ابتدائي مناسب

وملائم لقدرات التلاميذ العقلية والذهنية؟

نعم ☐ لا ☐ وضح ذلك؟

7- هل هذا المنهاج أعطى الحصص الكافية لتدريس التعبير لقسم السنة

الثانية ابتدائي؟ نعم ☐ لا ☐ لماذا؟

8- هل يعاني المنهاج الحالي في تدريس التعبير الشفوي والكتابي من

نقائص في جعل التلاميذ قادر على توظيف مهارات التواصل داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ وضح؟

9- في رأيك أين يكون ميل التلاميذ لتعبير الشفوي أو الكتابي.

لماذا؟

10- ماهي الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء حصة التعبير الشفوي

والكتابي ؟

11- هل أعطى المنهاج طريقة واضحة وسليمة لتصحيح هذه الأخطاء ؟

نعم ☐ لا ☐ وضح ذلك؟

12- هل تجد ضعف في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ سنة ثانية

ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐ وضح ؟

13- إذا كان هناك ضعف في التعبير هل اوجد المنهاج علاجا له ؟

نعم ☐ لا ☐ وضح ؟

وقد قمنا بتحليل كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى

نسب مئوية في شكل جدول وأعمدة بيانية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أننا اتبعنا خلال هذه العملية الإحصائية القاعدة

الثلاثية التالية:

العدد الكلي للأجوبة ← 100%

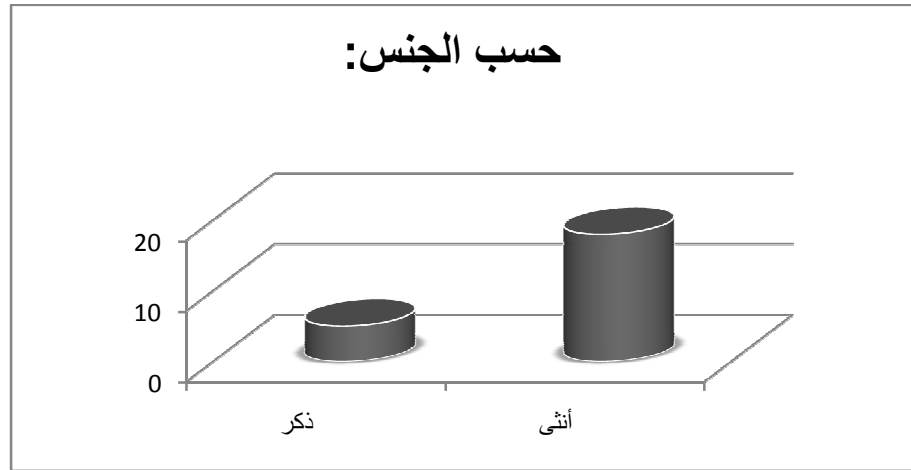
س = التكرار $\times 100$ / عدد الكلي للأجوبة

والسلم المتبع في رسم المخططات هو كالاتي: 1 سم ← 1%

تحليل نتائج إجابات المعلمين المستجوبين:

1. توزيع أفراد العينة بالنسبة للنوع:

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	5	22%
أنثى	18	78%

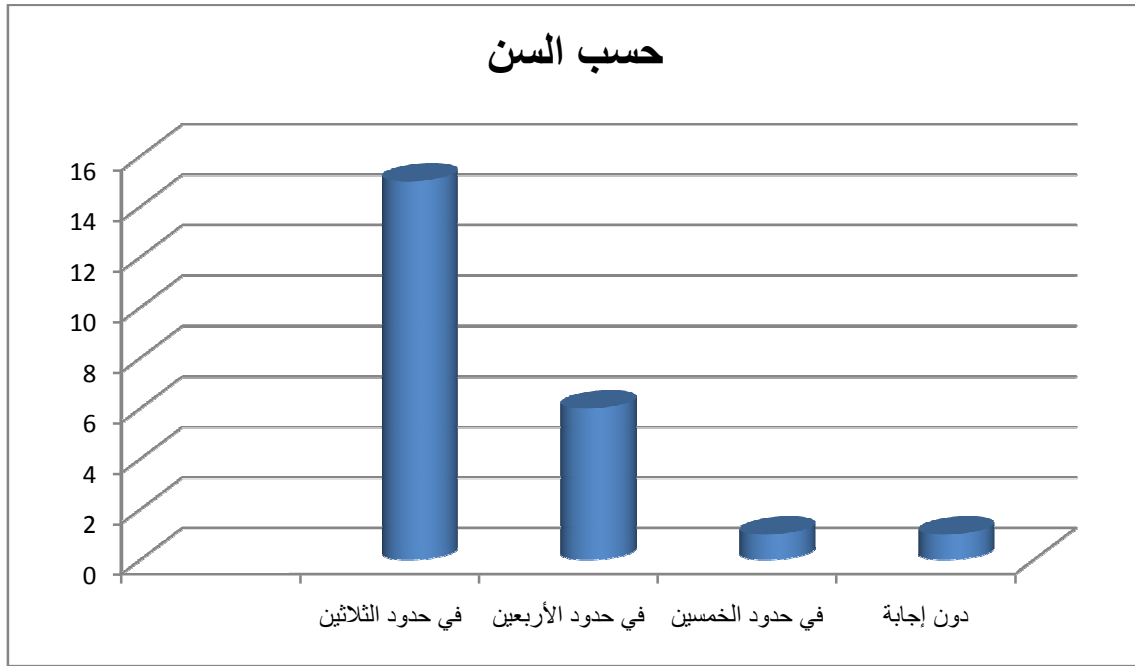


عرض النتائج:

تبين من الجدول والأعمدة البيانية أن 78% من أفراد العينة إناث و22% ذكور ويمكن أن نقول أن العنصر النسوي مسيطر على قطاع التعليم بصفة عامة.

2. توزيع أفراد العينة حسب السن:

السن	التكرار	النسبة المئوية
في حدود الثلاثين	15	65%
في حدود الأربعين	6	26%
في حدود الخمسين	1	4%
دون إجابة	1	4%

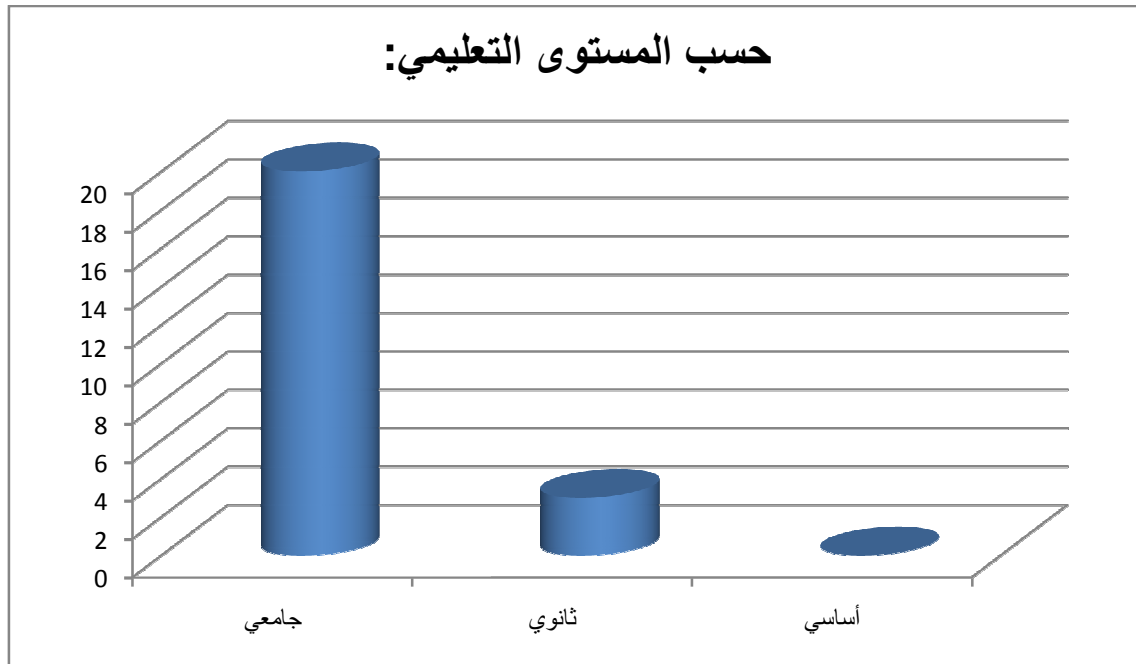


عرض النتائج:

من خلال الجدول والأعمدة البيانية يتضح لنا أن 65% من أفراد العينة في حدود الثلاثين سنة، و26% في حدود الأربعين سنة، و4% في حدود الخمسين سنة، والأشخاص الذين لم يجيبوا تمثلت نسبتهم في 4%، والملاحظ هنا أن السن المسيطر في مجال التعليم هو في حدود الثلاثين سنة.

3. توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي:

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
87%	20	جامعي
13%	3	ثانوي
0%	0	أساسي



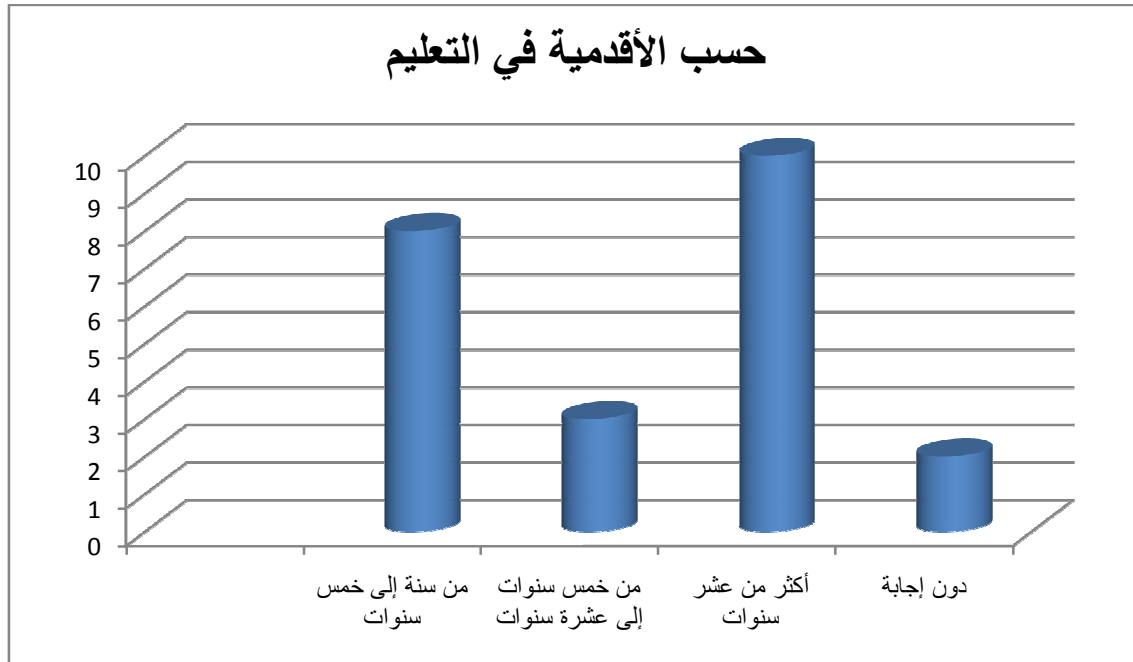
عرض النتائج:

من خلال الجدول والأعمدة البيانية تبين لنا أن أغلب أفراد العينة ذوو مستوى جامعي تمثلت نسبتهم بـ 87% ونسبة المتعلمين المتخرجين من الثانوي تمثلت نسبتهم بـ 13% والأساسي 0%، وما تبين هنا أن المستوى التعليمي للمعلمين

يختلف من معلم لآخر وهذا راجع لاختلاف أنظمة التعليم وأن أغلبهم من مستوى جامعي.

4. توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية في التعليم:

الأقدمية في التعليم	التكرار	النسبة
من سنة إلى خمس سنوات	8	35%
من خمس سنوات إلى عشرة سنوات	3	13%
أكثر من عشر سنوات	10	43%
دون إجابة	2	9%



عرض النتائج:

من خلال أجوبة المستجوبين تبين أن أفراد العينة تتراوح خبرتهم ما بين خمس سنوات فما فوق لذا جاء تصنيفهم بالطريقة التي يبينها الجدول أعلاه حيث أن 35% من أفراد العينة مدة خبرتهم في تعليم حوالي سنة وستين إلى خمس سنوات، و13% مدة خبرتهم أكثر من خمس سنوات إلى عشر سنوات، و43% مدة خبرتهم أكثر من عشر سنوات و9% من المعلمين الذين لم يجيبوا على السؤال، وما تبين لنا أن خبرة المعلم تختلف من معلم إلى آخر.

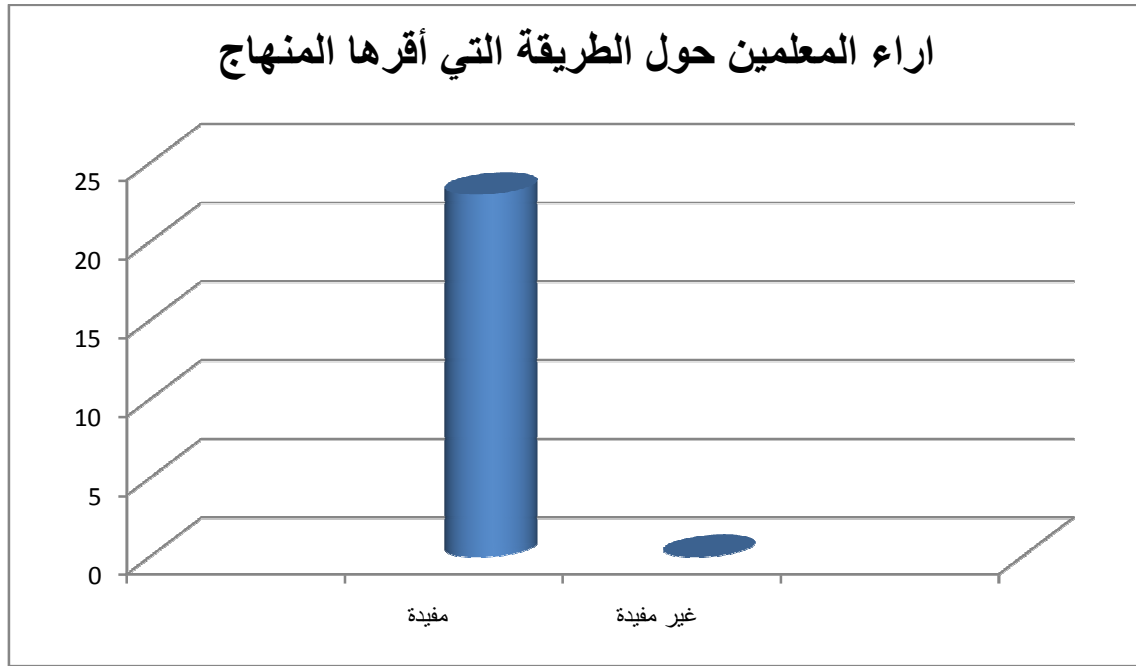
تحليل نتائج الاستبيان المندرجة تحت عنوان منهاج تدريس التعبير الشفوي

والكتابي عند تلاميذ مستوى الثانية ابتدائي ودوره في تنمية مهارات التواصل:

1) ما رأيك في الطريقة التي أقرأها منهاج في تدريس التعبير الشفوي والكتابي؟

مفيدة ☐ غير مفيدة ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مفيدة	23	100%
غير مفيدة	0	0%



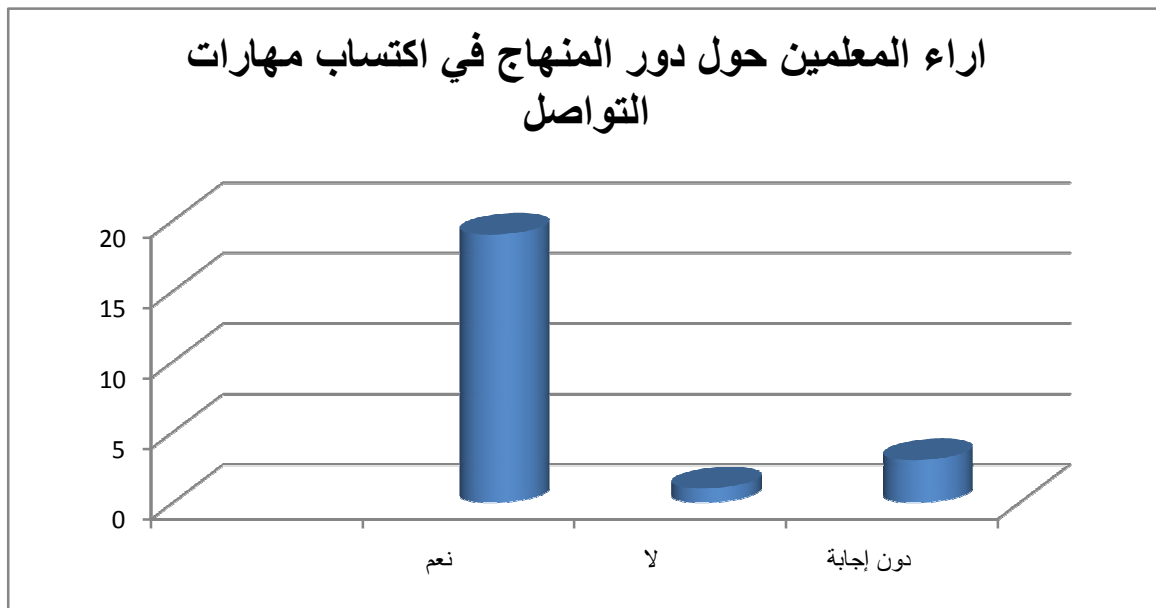
عرض وتحليل النتائج:

يظهر الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن 23 معلماً بنسبة 100% وهي العينة التي تم توزيع الاستبيان عليها يرون أن الطريقة التي أقرها المنهاج فيما يخص تدريس التعبير سليمة ومفيدة، بينما كانت الإجابة بغير مفيدة منعدمة، وهذا أمر واضح وبين فكل ما جاء به المنهاج غايته الأولى هي جعل التلميذ قادراً على الاعتماد على نفسه من أجل اكتساب ثروة لغوية، وهذا ما تبينه إجاباتهم عندما طلبنا منهم التوضيح، وبعض المعلمين يرون أن طريقة تدريس التعبير بالنسبة للسنة الثانية مفيدة، عندما أدرجوا ما يسمى (فهم المنطوق، التعبير الشفوي) ، أما فيما يخص التعبير الكتابي فطريقته قاصرة نوعاً ما، إضافة إلى أن المنهاج يجعل التلميذ ملزماً باستخدام مهارات التواصل وبناء كفاءاته التعبيرية بنفسه.

(2) هل ساعد هذا المنهاج المقرر في الدراسة على إكساب التلميذ مهارات

التواصل الأساسية؟ نعم ☐ لا ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	82%
لا	1	4%
دون إجابة	3	13%



عرض وتحليل النتائج:

يظهر من الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن نسبة 82% يرون أن المنهاج

يساعد التلميذ على إكساب مهارات التواصل، ونسبة 4% تمثلها إجابة واحدة بـ "لا"

يرى صاحبها أن المنهاج لا يساعد التلميذ على إكساب هذه المهارات ونسبة 13% تمثل المعلمين الذين لم يجيبوا على هذا السؤال.

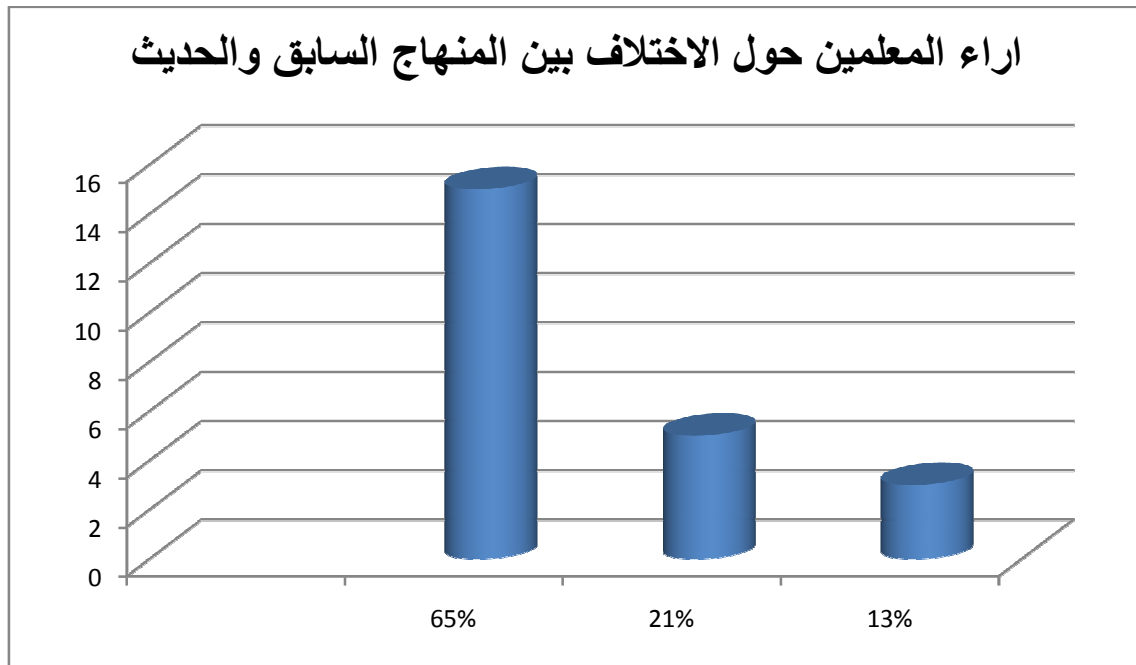
وما وضحته أجوبتهم عندما طلبنا منهم التعليل، المستجوبين الذين أجابوا بـ"نعم" يرون أن المنهاج اهتم بميدان التعبير الشفوي والكتابي والتلميذ هو محور العملية التعليمية وهذا ما ساعده على اكتساب هذه المهارات، إضافة إلى أن المنهاج يقوم على توفير الظروف والإمكانيات الملائمة للتعلم، فهو في فهم المنطوق والإنتاج الشفوي يعتمد على مهارتين وهما السماع والكلام أما في فهم المكتوب والإنتاج الكتابي يعتمد على القراءة والكتابة ويجعل التلميذ المحرك الأساسي للحصة، أما بالنسبة للمستجوبين الذين أجابوا بـ"لا" يرون أنه لا يمكن أن تتكلم عن مهارات التواصل عند المتعلم إلا بعد تجاوز الطور الأول (السنة الأولى والثانية) إضافة إلى غياب المشاهد وقلة الوسائل.

3) هل يوجد اختلاف بين المنهاج السابق والمنهاج الحديث في تدريس التعبير

الشفوي

والكتابي؟ نعم ☐ لا ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	65%
لا	5	21%
دون إجابة	3	13%



عرض النتائج والتحليل:

من خلال الجدول أعلاه والأعمدة البيانية نلاحظ أن نسبة 65% من المعلمين الذين يرون اختلاف بين المنهاج السابق والمنهاج الحديث فيما يخص تدريس التعبير، أما 21% هم المعلمين الذين يرون بأن لاختلاف بين محتوى المنهاج السابق

والمنهاج الحديث، ونسبة 13% هم المعلمين الذين لم يجيبوا عن هذا السؤال وهذا راجع لكونهم لم يدرسوا المنهاج السابق.

ووضح المستجوبين الذين أجابوا بـ"نعم" أن المنهاج السابق كان تدريس التعبير فيه تلقينا مباشرا لا يدخل فيه باقي المواد أما في المنهاج الحديث أصبح المتعلم هو العامل النشط لبناء معارفه، إضافة إلى أنه يعتمد على عنصر التشويق المتمثل في وضعية المشكلة الأم المرافقة لكل محور والوضيعات الجزئية المتبوعة بنصوص منطوقة فالاختلاف موجود في الطريقة والموضوع ، انتقلنا من التعبير عن مشهد إلى التعبير عن نص منطوق وفهم المعنى الظاهر والباطن له وإعادة بناءه.

أما المعلمين الذين أجابوا بـ"لا" فهم يرون أن الاختلاف بينهما لم يكن كبير إلا أن المنهاج الجديد هو نسخة طبق الأصل عن القديم فالإصلاحات الجارية في المنظومة التربوية وفي المدرسة الجزائرية تركز على نشاط التعبير بشقيه ومحاولة الارتقاء به أكثر وأكثر لأن فعلا هناك مشكلة أو عجز لدى المتعلمين في جميع الأطوار على المشاهدة والتواصل بلغة فصحي سليمة.

(3) أذكر سبب ظهور المنهاج الحديث وما الجديد الذي جاء به في تعليمية التعبير

الشفوي والكتابي؟

تحليل النتائج:

من خلال أجوبة أفراد العينة فإن أغلبهم يرون أن سبب ظهور المنهاج الحديث هو عدم بلوغ الأهداف المرجوة للمنهاج السابق وعدم تعامل التلاميذ مع النصوص بطريقة جيدة وعندما ظهر المنهاج الجديد جعل التلميذ يبدع ويعطي كل ما لديه، إضافة إلى أن المنهاج السابق لم يصل بالمتعلم إلى بناء كفاءات التواصل التي تعتبر مفتاح لاكتساب باقي التعليمات الجديدة، فالمنهاج القديم كان يهتم بالكم المعرفي أما الجديد فجاء للاهتمام بنوعية المعارف التي تتركز على المعلم ذاته. إذن فالمنهاج القديم كان يعتمد على الحشو وتلقين المعارف فيكون المعلم هو محور العملية التعليمية أما المنهاج الحديث فيركز على المتعلم كمحور أساسي للعملية التعليمية.

(4) ما هي الكفاءات والمهارات التي يركز عليها المنهاج من أجل تحقيقها في نهاية

السنة الثانية ابتدائي؟

تحليل النتائج:

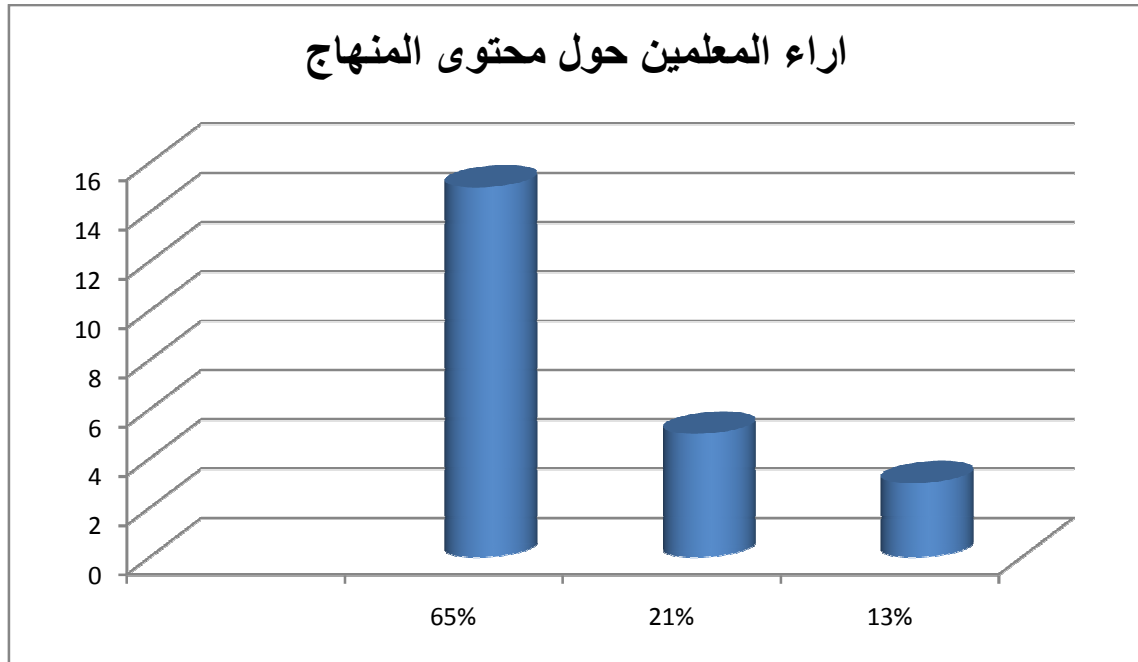
فمن بين المهارات التي أشار إليها المعلمين التي يحاول المنهاج الوصول إليها تتمثل بوصول المتعلم إلى كتابة نص قصير منسجم يتكون من 20 إلى 40 كلمة مشكولة شكلا تاما والتعبير بطلاقة وممارسته في الحياة اليومية وكذلك مساعدته

على اكتساب مهارات التواصل من السماع والتعبير والتحدث بلغة سليمة ومعبرة شفويا أو كتابيا والقراءة المسترسلة محترما علامات الوقف وإنتاج جمل بسيطة.

(6) هل محتوى المنهاج في تدريس التعبير للسنة الثانية ابتدائي مناسب وملائم

لقدرات التلاميذ العقلية والذهنية؟ نعم ☐ لا ☐ وضح ذلك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	65%
لا	6	26%
دون إجابة	2	8%



عرض وتحليل النتائج:

يظهر الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن 65% من المعلمين يرون أن مجاء به المنهاج من محتوى وطرائق تدريس موافقة لقدرات التلاميذ السنة الثانية ابتدائي، أما نسبة 26% من المعلمين يرون أن محتوى المنهاج غير ملائم لقدرات التلاميذ، ونسبة 8% يمثلها المعلمين الذين لم يقدموا أي إجابة.

وعندما طلبنا منهم التوضيح والتعليل عن إجاباتهم ، فكانت إجابة العينة الذين قالوا ب "نعم" تتمثل في أن مجاء به المنهاج هي مواضيع تتعلق بمحيط التلميذ التي يعيشها يوميا كمشهد العرس أو العائلة حول مائدة الطعام، إضافة إلى أن التلاميذ لا يجدون صعوبة أثناء التعبير عنها، فهو عبارة عن إنتاج شفوي انطلاقا من صور تخدم النص المنطوق الذي سبق هذا النشاط (إنتاج شفوي) مرورا إلى الإنتاج الكتابي الذي يخدم النشاطين معا أي سلسلة من النشاطات متكاملة أما المعلمين الذين كانت إجاباتهم ب "لا" فهم يرون أن المنهاج لم يعطي للتلاميذ قدرة على التجاوب ولم يكن مكمل لكفاءاتهم العقلية بل فاق مستواهم فبعض المواضيع لا يستوعبونها، والصيغ المطلوبة تفوق مستواهم فهو ملائم لفئة من المتعلمين فقط.

7) هل هذا المنهاج أعطى الحصص الكافية لتدريس التعبير الشفوي والكتابي لقسم

السنة الثانية ابتدائي؟ نعم ☐ لا ☐ لماذا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	82%
لا	4	17%



عرض وتحليل النتائج:

تفيد بيانات الجدول والأعمدة البيانية أن الحصص التي برمجت لدراسة التعبير لقسم السنة الثانية ابتدائي كافية حيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" 82% وهي نسبة لا يستهان بها أما الإجابة بـ "لا" فقد بلغت 17% والملاحظ هنا الفرق بين هذه النسب.

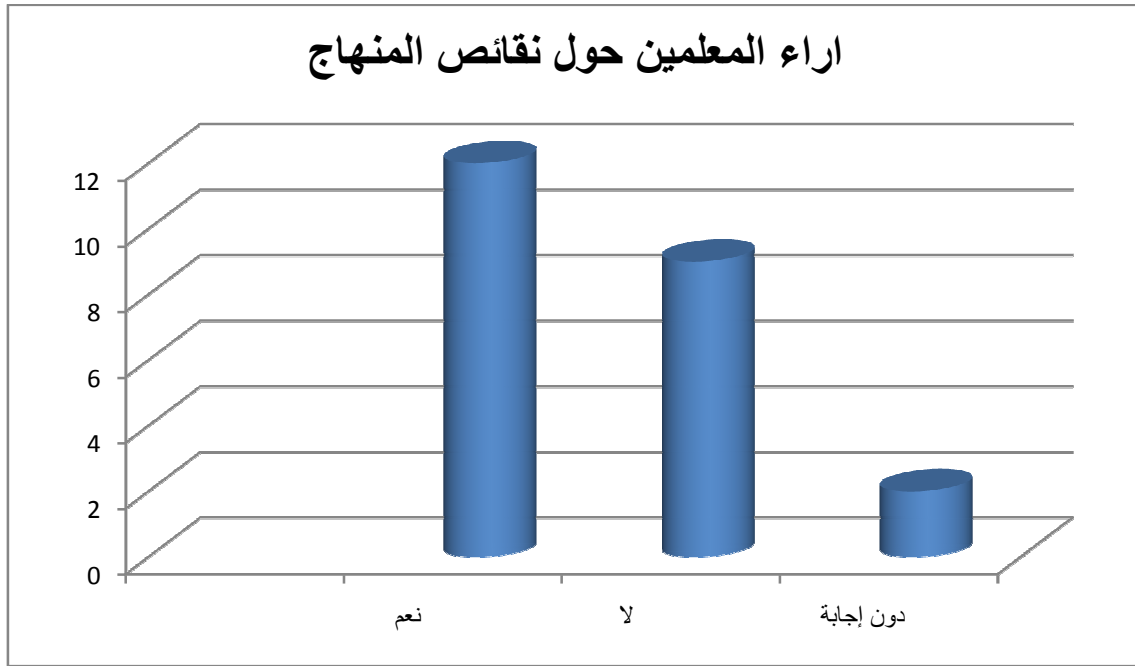
وضح المعلمون الذين أجابوا بـ "نعم" إجاباتهم بأن الحصص متنوعة ومتدرجة لذا تسمح للتلاميذ بالتعلم تدريجياً، كما أن ميدان التعبير أدرج في مختلف المواد التعليمية ولم يقتصر على اللغة العربية فحسب، ترابط الحصص فلا يوجد اختلاف بينهما فالحصة الأولى تنطلق من الصور ثم السماع للنص ثم المناقشة، والحصة الثانية استخراج واستعمال الصيغ، ثم حل تمارين الكتاب، والحصة الثالثة، الرجوع إلى الصور والانطلاق منها للدخول في مجريات الوحدة الثانية، أما المعلمون الذين أجابوا بـ "لا" فقد وضحو إجاباتهم أن حصص التعبير الشفوي 90د أما التعبير الكتابي 45د وتعتبر غير كافية لأن الانطلاق يكون من مفاهيم بسيطة للوصول إلى مفاهيم معقدة بشكل تدريجي وهذا يتطلب وقتاً أطول.

(8) هل يعاني المنهاج الحالي في مجال تدريس التعبير الشفوي والكتابي من نقائص

في جعل التلاميذ قادرين على توظيف مهارات التواصل داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	52%
لا	9	39%
دون إجابة	2	8%



عرض وتحليل النتائج:

من خلال النتائج المتوصل إليها نجد أن النسب متفاوتة بحيث بلغت نسبة الإجابة بـ "نعم" 52%، وبلغت نسبة الإجابة بـ "لا" 39%، في حين مثلت نسبة 8% المعلمين لم يجيبوا عن هذا السؤال.

وعندما طلبنا منهم التوضيح، علل المستجوبون الذين أجابوا بـ "نعم" بأن بعض المواضيع يجد المتعلم نفسه عاجزاً عن التعبير عنها لأنها بعيدة عن الواقع إضافة إلى غياب الوسائل والأشرطة السمعية البصرية وعدم مراعاة الفروقات بين التلاميذ وعدم توفير الإمكانيات للمعلم. أما المعلمون الذين أجابوا بـ "لا" فهم يرون أن المنهاج قدم المواضيع التي تكون في مستوى جميع التلاميذ بحيث يحسن التعبير

عنها إضافة إلى جعل التلميذ يستعمل الصيغ اللغوية التي يوظفها في الجمل ويتواصل بها.

(9) في رأيك أين يكون ميل التلاميذ للتعبير الشفوي أو الكتابي؟

تحليل النتائج:

من خلال إجابة المعلمين لاحظنا اختلاف في الإجابة حول هذا السؤال فهناك من يرى أن التلاميذ يميلون للتعبير الكتابي على الشفوي وهذا راجع إلى عامل الخجل والخوف الذي يعاني منه بعض المتعلمين إضافة إلى أنهم يجدون الأريحية في ترتيب أفكارهم وحريرتهم الشخصية ويحاولون فيه إنتاج جمل، فيكتب التلميذ أفكاره وتخيالاته بدون خجل وارتباك، أما الفئة الذين يرون أن التلاميذ يميلون إلى التعبير الشفوي فهذا راجع إلى أن الشفوي لا يكلفهم عناء الكتابة وارتكاب الأخطاء، ففي هذا العمل يميلون للتحدث والتعبير ويجدون فيه سهولة أكثر من الكتابي بسبب ضعفهم في الكتابة وقلة رصيدهم اللغوي فهم يعتمدون على التواصل شفويا وهذا ما يجعل التلميذ حراً في طرح أفكاره وانشغالاته.

(10) ما هي الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء حصة التعبير الشفوي أو الكتابي؟

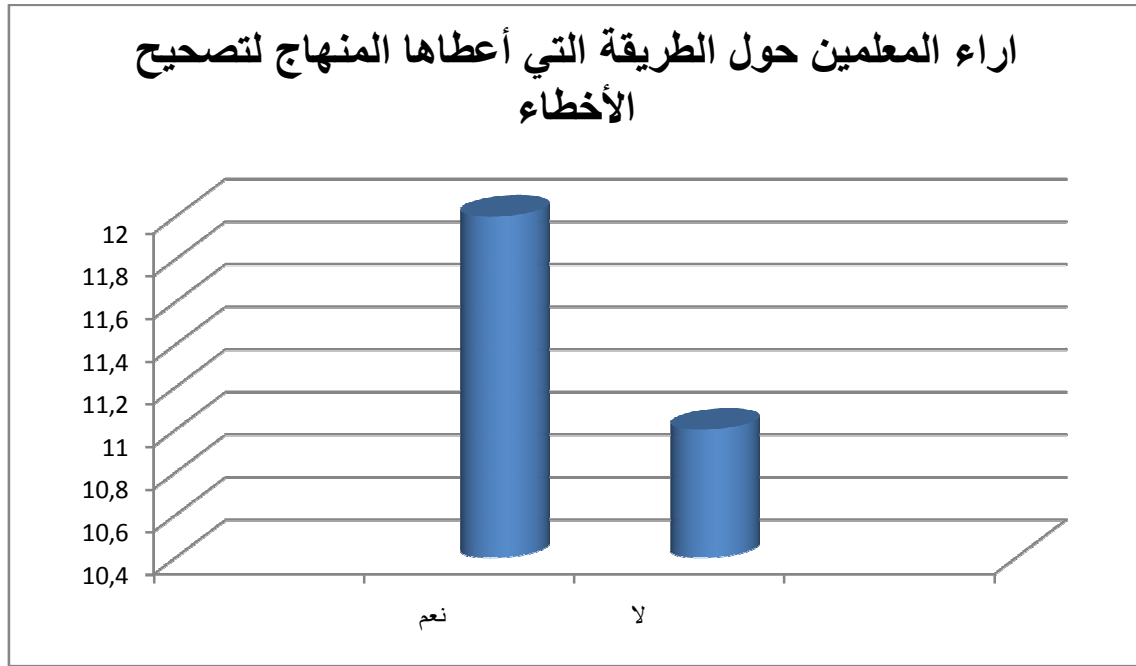
تحليل النتائج:

يتضح من إجابات المستجوبين على أن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء التعبير من الناحية الشفوية والكتابية عامة وواحدة، فيما يخص التعبير الشفوي تتمثل في نقص الرصيد اللغوي والتكلم بالعامية في الكثير من الأحيان والأخطاء التركيبية والمنهجية، أما فيما يخص التعبير الكتابي تتمثل في الأخطاء التي ذكرناها سابقا إضافة إلى الأخطاء الإملائية والنحوية والصرفية وعدم التوظيف الجيد لبعض الصيغ، وضعف الرصيد اللغوي، وعدم التركيب السليم للجمل والعبارات والخروج عن المطلوب.

11) هل أعطى المنهاج طريقة واضحة وسليمة لتصحيح هذه الأخطاء؟

نعم ☐ لا ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	52%
لا	11	47%



عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أعلاه والأعمدة البيانية أن 52% من المستجوبين أن المنهاج أعطى طريقة واضحة لتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ أثناء التعبير، بينما نسبة 47% من المستجوبين وهي نسبة قريبة من الأولى تؤكد أن المنهاج لم يعط طريقة واضحة لتصحيح هذه الأخطاء.

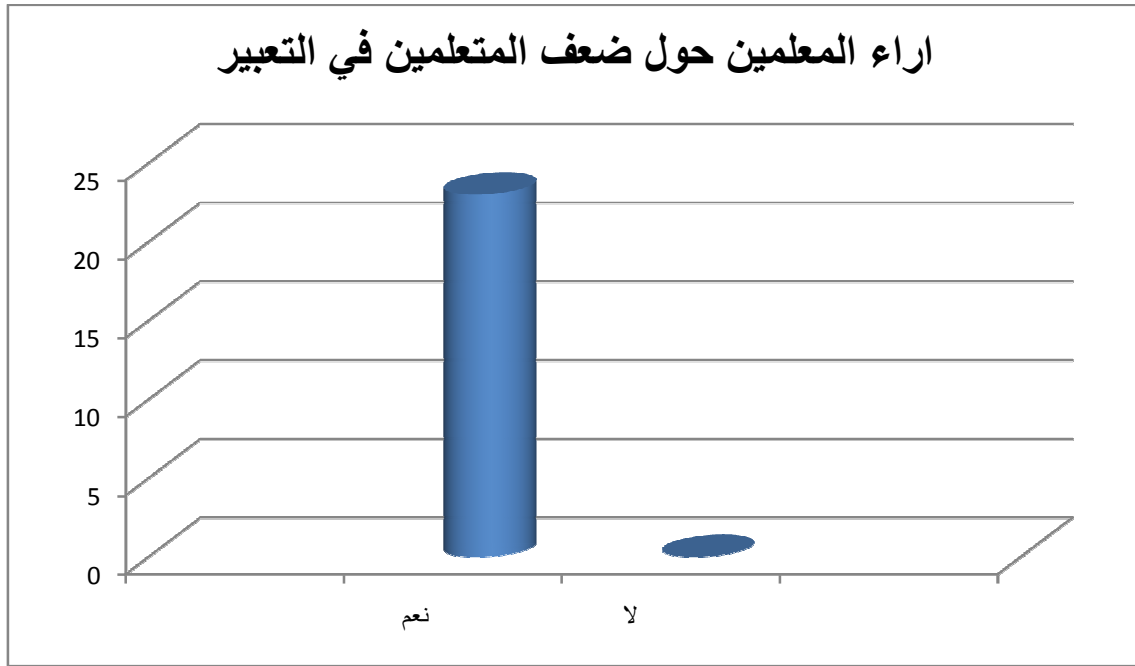
ووضح المستجوبون الذين أجابوا بـ "نعم" أن المنهاج أعطى طريقة واضحة وسليمة لتصحيح هذه الأخطاء من خلال الحصص المقدمة والتي تسمح بتدارك أخطائه وتنوع الحصص المخصصة لفهم المنطوق فقد جعل المتعلم يتدارك أخطاءه من سنة لأخرى، وأيضا من خلال توجيه المعلم لتلميذه ليكتشف أخطاءه ويصححها.

أما المستجوبون الذين أجابوا ب"لا" فهم يرون أن المنهاج لم يعط طريقة واضحة لتصحيح الأخطاء فالمنهاج جاء بمخطط عام حول كيفية تقديم حصص التعبير، ولم يحدد كيف تعالج مثل هذه الأخطاء فهو يوجه المعلم فقط وعلى المعلم تحديد الثغرات ومعالجتها فلا توجد فقرة أو نص صريح يشرح كيفية معالجة هذه الأخطاء.

12) هل تجد ضعفا في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ مستوى ثانية ابتدائي؟

نعم ☐ لا ☐ وضح؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	0	%0



عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول والأعمدة البيانية أن كل المعلمين يجدون ضعفاً في التعبير الشفوي والكتابي لدى تلاميذ سنة ثانية ابتدائي، وهذا يبين أن مستوى التلاميذ واحد تقريباً في جميع المدارس.

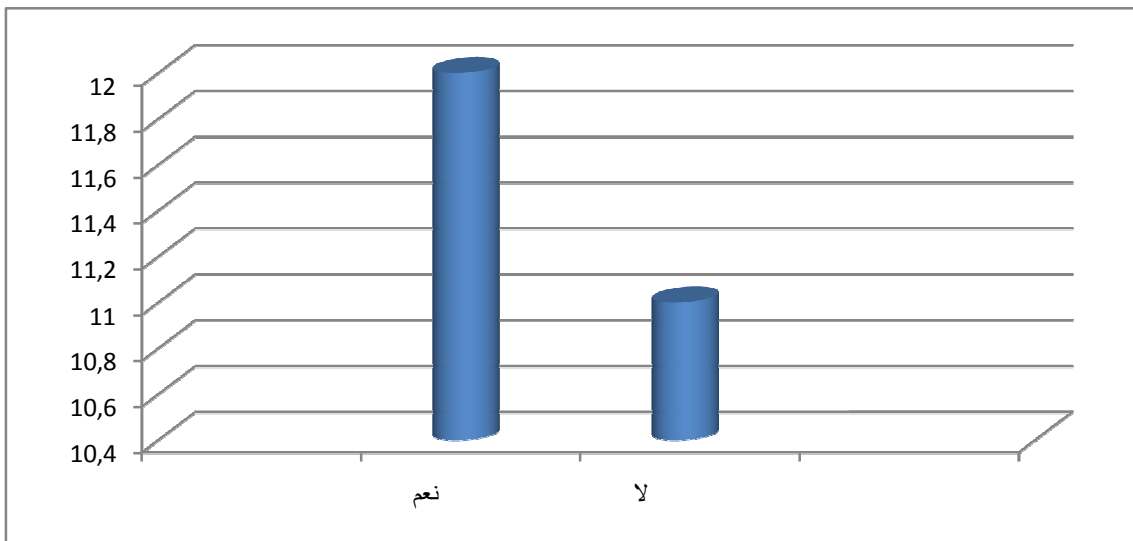
ووضح المعلمون إجاباتهم بأن الضعف الملحوظ عند التلاميذ راجع إلى قلة المطالعة، وفهم الموضوع الذي يدور حوله التعبير كما أن رصيدهم اللغوي محدود، فالتلاميذ غير قادرين على تكوين فكرة وإعطاء جملة مفيدة وأيضاً النظام الذي تسير عليه المدارس بحيث ينتقل التلميذ من السنة أولى إلى السنة الثانية بطريقة آلية، وكثرة الأخطاء الكتابية خصوصاً وأن المعلم يتعامل مع عقول صغيرة وثقافات محدودة ومختلفة، فبعض المتعلمين غير قادرين على النطق السليم للكلمات ولم

يتمكنوا من كل الحروف قراءة وكتابة والخلل يعود إلى عدم إعادة السنة الأولى ابتدائي، لذلك لا يستطيع المعلم بناء معارف والأساس غير موجود، كذلك لنقص التركيز لدى التلاميذ ونقص المهارات اللغوية أو حتى الخوف من الوقوع في الخطأ، أو الخجل.

13 إذا كان هناك ضعف في التعبير هل أوجد المنهاج علاجاً له؟

نعم ☐ لا ☐ وضح ذلك؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	52%
لا	11	47%



عرض وتحليل النتائج:

يوضح الجدول أعلاه والأعمدة البيانية على أن نسبة 52% يرون أن المنهاج أعطى علاجاً لهذا الضعف، بينما 47% من المستجوبين يعتبرون أن المنهاج لم يعطي علاجاً لهذا الضعف.

وعندما طلبنا منهم التوضيح، فكان رأي المستجوبين الذين أجابوا بـ "نعم" أن المنهاج أعطى علاجاً لهذا الضعف من خلال التكتيف في المشاريع الكتابية والوضعيات الإدماجية في شتى الميادين والمواد كحل لهذه المشكلة وإضافة إلى إدراج حصة المعالجة ضمن الحجم الساعي المدرج وتكتيف حصص المعالجة والتقويمات، خصوصاً عندما طبق عملية التقويم الذاتي تجعله يصحح خطأه ذاتياً وبذلك لا يكرره مرة أخرى . حيث يقوم باكتشافه ثم تصحيحه و يعلل سبب الخطأ. أما المستجوبون الذين أجابوا بـ "لا" فيرون أن المنهاج لو أوجد علاجاً له لكان المتعلم عند انتقاله لأي مرحلة يصحح الخطأ لكن نجد بعض الفئات لا زالت أخطاءهم تتكرر مع انتقالهم لسنوات أخرى وقد يعود ذلك لعدم جعل المنهاج التلميذ في حيز مفتوح بل ضيق عليه الدائرة وجعله مقيداً في تعبيره بجمل محدودة، لم يرد في المنهاج أي علاج لأي مشكل أو ضعف وبالتالي كل علاج يقدمه الأستاذ حسب إمكانيته، فالعلاج يحتاج إلى وقت كبير. لقد الآن لا يوجد علاج ناجع لهذا النقص

وإنما تكون التجاوز لهذه العقبة بالإكثار من أوقات المطالعة المفيدة سواء في الصف أو في أوقات الفراغ.

من خلال الاستبيان الذي وزعناه على المعلمين توصلنا إلى أن المنهاج أعطى طريقة فعالة ومفيدة لتدريس التعبير فكل المستجوبين أجمعوا على ذلك لكونه يجعل المتعلم هو المحور الأساسي الذي تقوم عليه العملية التعليمية بحيث يعتمد على نفسه. وعكس المنهاج السابق فإن المنهاج الحالي ساعد المتعلمين على تنمية المهارات اللغوية الأساسية للتواصل من خلال اعتماده على ميدان التعبير الشفوي والتعبير الكتابي بشكل كبير وتوظيف الوسائل والإمكانيات اللازمة له.

ولكن بقي الاختلاف واضحاً وبين المستجوبين حول ما إذا كان المنهاج قد أعطى الحصص الكافية لتدريس التعبير وملاءمته للقدرات التعليمية والعقلية. كما تبين لنا أن الضعف في التعبير بشقيه عند المتعلمين يجب الاعتراف به ومعالجته، إلا أن المنهاج لم يتحدث عن هذا الضعف ولم يعطي حلولاً ولا اقتراحات لتصحيح أخطاء التلاميذ ومعالجة هذا الضعف.

نستخلص في نهاية هذا الفصل أن المنهاج المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في تمكين المعلم من أداء مهمته في المدرسة ولذلك لا ينبغي إهماله،

وعلى المعلم أن يتبع كل الخطوات والنصائح التي جاء بها المنهاج من أجل السير الحسن لحصة اللغة العربية عامة والتعبير خاصة، فالمنهاج التربوي هو إضافة له.

إلا أن التعبير بشقيه تربطهما علاقة تكامل مع مهارات التواصل اللغوي (الاستماع، الحديث، القراءة ، الكتابة)، فهو يساهم إلى جانب المنهاج الدراسي في تطوير وتنمية هذه المهارات إضافة إلى أن مجاء به المنهاج من تعليمات وأهداف تساعد المعلم للوصول بالتلميذ إلى التحصيل العلمي الذي يساعده على النجاح في حياته المدرسية، كما توصلنا إلى أن التعبير هو نشاط فكري وعمل شاق يتطلب أدائه إتقان المهارات اللغوية التواصلية التي تعد وسائل أساسية لإتقانه. وبأنه أهم فرع في اللغة العربية، إذ أنه يكشف قدرة التلميذ على استعمال مكتسباته النحوية والإملائية والصرفية وقدراته على ربط الأفكار وتنويع الأساليب.

خاتمة

مع وصولنا إلى نهاية هذه الدراسة المصغرة، والتي تهدف إلى معرفة الأثر البارز للمنهاج في تدريس التعبير، وتنمية مهارات التواصل اللغوي، لدى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي.

حيث عرضنا في البداية مجموعة من الأمور النظرية والمصطلحات المفتاحية للموضوع، والتي قمنا بتحديد مفاهيمها، من المنهاج والتعبير ومهارات التواصل، إضافة إلى شقي التعبير (الشفوي والكتابي) وأساسيات مهارات التواصل (الاستماع، الحديث، القراءة، الكتابة). كما أشرنا إلى طبيعة العملية التدريسية للتعبير إلى جانب الدراسة الميدانية والتطبيقية التي قمنا فيها بقراءة في منهاج اللغة العربية ابتدائي، وملاحظة لدروس التعبير، وإحصاء عينة من آراء المعلمين حول موضوع الدراسة. وانطلاقاً من الدراسة النظرية واستناداً إلى معطيات الدراسة التطبيقية يمكن استخلاص ما يلي:

- ✓ أن هناك علاقة تكامل وترابط بين التعبير الشفوي والكتابي ومهارات التواصل.
- ✓ أن المنهاج أعطى بعض المواضيع تفوق مستوى تلاميذ السنة الثانية ابتدائي، كما أنه لم يساوي بين حصص التعبير الشفوي وحصص التعبير الكتابي.

- ✓ الطريقة التي أقرها المنهاج في تدريس التعبير ناجحة، بحيث جعل المتعلم هو الأساس الذي تقوم عليه العملية التعليمية فالمتعلم هو المحرك الأساسي والمسير للحصة، والمعلم يقوم بالتوجيه فقط.
- ✓ تساهم نشاطات التعبير بحد كبير في تنمية مهارات التواصل اللغوي، فمن خلال نشاط فهم المنطوق يقوم المتعلم بالاستماع لما يلقى عليه ومن ثم يعبر ويعيد صياغة ما فهمه، والتعبير الشفوي يلزم المتعلم على الحديث عما يراه في الصور، والإنتاج الكتابي بحيث يتمكن المتعلم على الكتابة وتحسين خطه من خلال كتابه جمل قصيرة ومفيدة.
- ✓ يساهم التعبير في تنمية وتطوير مهارات التواصل اللغوي باعتبارها مصدر من مصادر تجديد الأفكار والمعاني.
- ✓ أغلب المتعلمين الذين يعانون من عجز في التعبير عما يريدونه وعما يرونه، هم المتعلمين الذين لديهم ضعف في التواصل.
- ✓ الاستفادة من أساليب نصوص المنطوقة ونصوص القراءة ومحاكاتها في تعابير التلاميذ.
- ✓ امتزاج لغة التلاميذ بين العامية واللغة الفصحى أثناء تعبيرهم، وهذا راجع لضعف في الثروة اللغوية للتلاميذ.

✓ إثراء معجم التلاميذ بالأساليب الجديدة والمتنوعة كالاستفهام والأمر واستعمال الصيغ المختلفة.

✓ يعد التعبير الشفوي والكتابي نشاطا تربويا هاما بفعله يتحقق إدماج المعارف اللغوية المكتسبة، ومن ثم فهو يتطلب مهارات وقدرات وتقنيات منظمة لا تكتسب إلا بالممارسة المستمرة والتدريب الطويل في إطار حصص مستقلة واضحة المعالم والأهداف.

✓ أهم ما ركز عليه المنهاج هو تعليم اللغة واكتساب مهاراتها التواصلية بطريقة تفاعلية وتحاورية.

✓ اعتمد المنهاج على مواضيع ووضيعات تواصلية حية تتصل بحياة المتعلم وحاجاته اليومية يدمج فيها التعبير اللفظي والكتابي.

✓ قام المنهاج بتحديد لمهارات التي سيكسبها التلميذ في السنة الثانية ابتدائي، ولكن في المقابل لم يعط ولم يحدد معايير التقييم التي يعتمد عليها المعلم مع المتعلم وهذا ما يشكل عائقا نوعا ما في تطبيق المنهاج.

✓ من خلال بعض دروس التعبير التي حضرناها لاحظنا خجل لدى بعض التلاميذ أثناء قيامهم بالتعبير، وهذا ما يؤدي بهم إلى الفشل في التعبير.

➤ وحسب آرائنا من أجل أن تتم عملية التواصل بين المعلم والمتعلم بطريقة سليمة وناجحة، على المعلم أن يستعمل تقنيات أخرى وحديثة في التدريس مثل عرض

الصور بواسطة الحاسوب، وهذا ما يجعل من حصة التعبير مشوقة أيضا تقسيم التلاميذ إلى أفواج وإعطاء لكل فوج عمل خاص به ويكافئ من ينجز أفضل تعبير، وهذا ما ينمي لدى المتعلمين حس التنافس بينهم، وقد نساهم إلى حد كبير في التقليل من ظاهرة الخجل والخوف عند المتعلمين.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً) المصادر

1. اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2016.

ثانياً) المراجع

1. إبراهيم محمد عطا، المناهج بين الأصالة و المعاصرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، القاهرة، 1999.
2. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، دار مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 2005 .
3. أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه و علاجه، دار الوفاء الدنيا للطباعة و النشر، مصر، 2006.
4. أحمد حسين اللقاني و علي أحمد جمل، معجم المصطلحات التربوية المعرفية في مناهج وطرائق التدريس، عالم الكتب، القاهرة ، ط2، 1999.
5. أحمد رشدي طعيمة، الأسس العامة لمنهاج تعليم اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2004.
6. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر و التوزيع، الأردن، 2011.
7. زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) و عوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة، مصر، 2011.
8. سعاد عبد الكريم الوائلي، طرائق تدريس الأدب و البلاغة و التعبير(بين التنظير والتطبيق)، دار الشرق للنشر و التوزيع، الأردن، 2004.

9. سعدون محمود الساموك وهدى علي جواد الشمري، منهاج اللغة العربية و طرائق تدريسها، دار الوائل للنشر، الأردن، 2005 .
10. طه حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشرق للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
11. طه حسين الديلمي و سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2009.
12. علي جواد طاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، ط2، بيروت، 1984 .
13. عمران جاسم الجبوري و حمزة هاشم السلطاني، المناهج و طرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر و التوزيع ، عمان، 2013.
14. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي و تعليمها، دار المناهج للنشر و التوزيع، الأردن، 2008.
15. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم و الوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، 2011.
16. محمود محمد السيد، الموجز في طرائق تدريس اللغة العربية، دار العودة للنشر، بيروت، 1980 .

ثالثا) المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، ج14، دار إحياء التراث العربي، ط3، بيروت، 1999.
2. ابن منظور، لسان العرب، ج5، دار صادر، بيروت، ط3، بيروت، 1994.
3. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار الجبل، 1988.
4. ابن منظور، لسان العرب، ج6، دار الجبل، بيروت، 1996.

5. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع، ط7، 2003.

6. لويس معلوف، المنجد الأبجدي في اللغة والأدب و العلوم، المطبعة الكاثوليكية، لبنان، 1960.

رابعاً) المجالات

1. بن عزوز حليلة، تشخيص واقع التربية و التعليم في الجزائر(من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات إلى الإصلاحات التربوية)، مداخلة في اليوم الدراسي الوطني حول المحتوى التعليمي في كتب الجيل الثاني لتعليم العربية، منشورات وحدة البحث تلمسان (جامعة تلمسان)، الإصدار الخامس، تلمسان، 2017.

خامساً) مقالات الأنترنت

1. محمد بن ناصر الخليفة، مهارات التواصل اللغوي " حقيبة تدريبية"،
https://fr.slideshare.net/>a_bammar
2. غيداء العلي، الكتابة: التعبير الشفوي والكتابي(محاضرة) قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة جورج تاون، أمريكا ga411@georgetown. edu
3. محمد بن شديد البشري، مدخل التواصل اللغوي، موقع الجزيرة، www.al-jazirah.com
4. فرات العتيبي، مشكلات التواصل اللغوي، موقع books . books >books . Google. dz ;http
5. البرعمة الوديعه، طرق تدريس التعبير، منتديات أمل، <https://www.amtilimsan.net>

الفهرس

أ-هـ	مقدمة.....
	الفصل الأول: المنهاج بين التعبير ومهارات التواصل
	1. تعريف المنهاج و التعبير
8	1-1 تعريف المنهاج.....
16- 9	2-1 تعريف التعبير.....
	2. طرائق تدريس التعبير وأهميته
20 - 17	1-2 طرائق تدريس التعبير.....
22 - 21	2-2 أهمية تدريس التعبير.....
	3. دور منهاج التعبير في مهارات التواصل
23	1-3 تعريف المهارة.....
29 - 24	2-3 تعريف التواصل.....
33 - 29	3-3 دور منهاج التعبير في تنمية مهارات التواصل.....
	الفصل الثاني: دراسة ميدانية
45 - 35	1. قراءة في منهاج لغة العربية سنة ثانية ابتدائي.....
46	2. نماذج عن دروس التعبير الشفوي والكتابي لتلاميذ سنة ثانية ابتدائي
61 - 47	1-2 نماذج دروس التعبير الشفوي.....
73 - 62	2-2 نماذج دروس التعبير الكتابي.....
102 - 74	3. تحليل الاستبيان الموجه للمعلمين.....
107 - 104	خاتمة.....
111 - 109	قائمة المصادر والمراجع.....